الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

رقم:

الأزمة الكورية (1950-1953) وانعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

التخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبتين:

- شريفة دري

- حليمة جلود

تاريخ المناقشة: 2017/05/24

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. صالح لميش	استاذ التعليم العالي	رئيسا
د. عمر بوضربة	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د. سيد علي أحمد مسعود	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية 2016-2017

الإهداء

إلى روح أبي الغالي عبد القادر، رحمه الله، وأدخله فسيح جنانه.

إلى نبع الحنان أمي العزيزة حفظها الله ورعاها.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل الأهل والأقارب خاصة أخي الحبيب محمد و أختي بشرى الوئام.

إلى صديقاتي العزيزات تحية خالصة من القلب تعبر عن إمتناني لهم لوقوفهم معي طيلة إنجاز عملي هذا

إلى كل الزميلات والزملاء وكل من بعرفني من قريب أو من بعيد

إلى كل الأساتذة الأستاذات الذين تعلمت على أيديهم طيلة مشواري الدراسي خاصة المعلم: دية بشير، والمعلمة سمية الزين.

أهدي الجميع ثمرة عملي المتواضع.

جلود حليمة.

إهداء

إلى الحبيب الذي نرجو شفاعته...

إلى النور الذي أشرقت له نور السموات و الأرض وقائدنا وقرة أعيننا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من احمل إسمه بكل افتخار...والدي العزيز

إلى معن الحب إلى معنى الحنان والتفاني...إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى أغلى الحبايب ...أمي الحبيبة

إلى سندي والسائل عن علمي بعد أبي ...زوجي الغالي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى صديقاتي... سارة ، فتيحة ، نسرين ،بسمة، سهير،نجوى،حليمة

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

كما أخص بالشكر لمكتبة النجـــاح.

دري شريفة

مقدمة

مقدمة:

لقد أدى انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى تغير جذري في موازين القوى، حيث تراجعت القوى الكلاسيكية المتمثلة في بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، وصعدت إلى مسرح الأحداث قوى جديدة وهي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وكان هناك خلاف إيديولوجي بين هاتين القوتين فالولايات المتحدة الأمريكية تبنت النظام الرأسمالي بينما تبنى الاتحاد السوفياتي النظام الاشتراكي، أدى هذا الاختلاف إلى تضارب في المصالح، مما عجل بدخول هاتين القوتين في صدامات متعددة، وأصبحت كل قوة تعمل على جذب أكبر عدد ممكن من الدول إلى جانبها، أدت هذه السياسة إلى انقسام العالم إلى معسكرين، معسكر غربي رأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ومعسكر شرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي.

إن هذا التنافس الحاد أثر وبشكل كبير على مختلف دول العالم، ليدخل العالم بأسره في مرحلة جديدة من الصراع عرفت بالحرب الباردة، حيث لم تكن هناك مواجهة عسكرية مباشرة بين القطبين لكن تميزت المواجهة بالتنافس الحاد نتج عنه انفجار أزمات في مختلف مناطق العالم وكادت هذه الأزمات أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، ولعل من أبرز هذه الأزمات الحرب الكورية 1950-1953 حيث هدد فيها المعسكران باستخدام أسلحة الدمار الشامل.

إشكالية البحث:

شكلت الحرب الكورية مسار خطير في العلاقات الدولية حيث زادت من شدة العداء بين المعسكرين، فشبه الجزيرة الكورية خضعت للاحتلال الياباني منذ1910، ثم بعد انهزام اليابان 1945 تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لحماية الجزء الجنوبي منها، وتدخل الاتحاد السوفياتي لحماية الجزء الشمالي، وأصبح الخط 38° شمالا يمثل الخط الفاصل بين منطقة نفوذ كلا من المعسكرين، إلا أنه كان لهم طموح مشترك وهو السيطرة على كوريا

كلها، وكانت هناك العديد من المحاولات من أجل تحقيق هذا الطموح إلى غاية اندلاع الحرب الكورية 1950-1953.

ومن هنا نتوصل إلى صياغة إشكالية الدراسة التالية:

ما مدى انعكاس الحرب الكورية على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما هي الخلفية التاريخية للأزمة الكورية؟

2- ما هي أسباب ومراحل الحرب الكورية؟

3- كيف أثرت الحرب الكورية على الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة؟

3- ترى ما هي الأساليب التي دبرتها الولايات المتحدة الأمريكية لتجنب الوقوع في حرب محدودة ؟وهل نجحت في ذلك؟.

أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا لهذا الموضوع بناءا على:

- ميولنا الشخصي لهذا الموضوع ومن أجل التعرف أكثر على المنطقة ومعرفة أهميتها التاريخية.

-إهمال المؤرخين والباحثين الجزائريين خصوصا للكتابة على منطقة الشرق الأقصى بالرغم من أهميتها التاريخية ودورها في تغيير مجرى التاريخ خاصة في الحربين العالميتين، وتأثيرها الكبير على سياسة المعسكرين بصفة عامة وعلى سياسة الولايات المتحدة بصفة خاصة.

- التعرف على الأحداث التي عاشها العالم في ظل الثنائية القطبية ما بين 1945-1953.

المنهج المتبع:

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي حيث وظفناه في وصف الأحداث والحقائق التاريخية والمنهج التحليلي في تحليل الأسباب والنتائج وكذا في السياسة الأمريكية وسرد الوقائع وتأثيرها على الأزمة الكورية.

– المنهج التاريخي: ساعدنا في استقراء الظاهرة المدروسة حيث قمنا باستخدامه في دراسة الأوضاع والظروف التي قامت فيها الحرب الكورية.

– المنهج الوصفي: حيث أفادنا في تتبع أسباب ومراحل الحرب الكورية 1950–1953 ووصف النتائج المترتبة عن هذه الحرب.

– المنهج التحليلي: ساعدنا خاصة في تحليل السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى.

خطة البحث:

وقد ألزمتنا المادة العلمية بتقسيم بحثنا على النحو التالي: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق بغية إثراء الدراسة وتوضيح بعض الحقائق بشأن كوريا.

حيث جاء الفصل الأول بعنوان الخلفية التاريخية للأزمة الكورية، تناولنا في المبحث الأول الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة الكورية، أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان الاحتلال الياباني 1910، كما عرجنا الضوء في المبحث الثالث على أوضاع كوريا خلال الحربين العالميتين، أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان الحرب الكورية 1950–1953 واندرج تحته ثلاث مباحث عالج المبحث الأول أسباب اندلاع الحرب الكورية ووضح المبحث الثاني مراحل الحرب الكورية أما المبحث الثالث فتناول نتائج الحرب الكورية، أما الفصل الثالث فوضعناه تحت عنوان السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول سياسة الاحتواء أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان سياسة الانتقام الشامل في حين عالج المبحث الثالث نظريتا الاستجابة المرنة و الدومينو.

المصادر والمراجع:

أ. المصادر:

من بين أهم المصادر التي تناولنها:

– آلان تد: ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت أوربا والعالم، حيث قدم لنا مجموعة من النقاط المهمة في موضوع دراستنا مرفقا بتحليلات معمقة في الأسباب والنتائج

– روبرت جيه ماكمان: الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا، تناول هذا المصدر أهم المؤتمرات الدولية التي تناولت القضية الكورية .

ب–المراجع:

– لقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي أفدتنا كثيرا في بحثنا هذا، كل حسب أهميته في المجال الذي أستعمل فيه ومن أبرز هذه المراجع:

– محمد علي القوزي فوزي الحلاق وكتابهما الشرق الأقصى الحديث والمعاصر كان له دور كبير في تزويدنا بالأحداث التي سبقت الأزمة الكورية والتي أثرت على الأزمة، كما اعتمدنا على مجموعة من الموسوعات خاصة مشاهير الرجال والنساء التي ساعدتنا في التعريف بالكثير من الشخصيات التي كان لها دور بالغ في الأهمية.

–تشتر بين في كتابه الشرق الأقصى –موجز تاريخي–، أفادنا هذا الكتاب في الفصل الأول خاصة في استخراج واستقراء أوضاع كوريا أثناء الحرب العالمية الثانية.

– الصعوبات:

مما لا شك فيه أن لكل دراسة صعوبات بحيث يصطدم بها الباحث وتعرقله نوعا ما أثناء قيامه ببحثه، ودراستنا هذه لم تخل من الصعوبات ومن أبرزها نذكر:

– قلة المصادر والمراجع المتخصصة في دراستنا هذه بصفة عامة وفي الفصل الثاني على وجه الخصوص.

– تضارب الآراء بين المؤرخين خاصة في الفصل الثاني وبالضبط في أيهما بادر بالهجوم كوريا الجنوبية أم الشمالية.

الفصل الأول:

الخلفية التاريخية للأزمة الكورية

المبحث الأول: الموقع الجغرافي

المبحث الثاني:الاحتلال الياباني 1910.

المبحث الثالث: أوضاع كوريا خلال الحربين العالميتين.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة الكورية:

تقع شبه جزيرة كوريا في أقصى شرقي آسيا تحدها شمالا جمهورية الصين الشعبية، ومن الغرب بحر الصين الشرقية أو البحر الأصفر(والذي يسميه الكوريون بحر كوريا الغربية)، ومن الجنوب مضيق كوريا الجنوبي أي بحر الصين الشرقية، ومن الشرق بحر اليابان(الذي يسميه الكوريون بحر كوريا الشرقية)، ومن الشمال الشرقي روسيا، أما من الناحية الجغرافية فتتميز كوريا بالمرتفعات العالية تزيد في معظمها عن 1500 مترا خاصة في شمال وشرقي البلاد، وكذلك تتميز بالشواطئ الصخرية وقليلة السهول ومناخها قاري[1].

لقد كان موقع شبه جزيرة كوريا استراتيجي فهي تقع بين الصين الذي تمثل كتلة بشرية هائلة وإمكانات اقتصادية وتطلعات إقليمية، وبين اليابان التي يتوق شعبها التحرك من الجزر إلى أرض القارة الأسيوية، وكانت كوريا أقرب أراضي آسيا لليابان، وقد استفادت كوريا من هذا الموقع كما تضررت فقد كانت معبرا يربط شعوب القارة وخاصة شعب الصين من ناحية وسكان جزر اليابان من ناحية أخرى[2].

المطلب الثاني: الوضع السياسي:

ارتبطت كوريا تاريخيا وحضاريا بجاراتها الثلاث ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تحررت كوريا من اليابان 1945 بعد خمس وثلاثين عاما من الاحتلال، وانقسمت إلى قسمين كوريا الشمالية التي احتلها آنذاك القوات الروسية وكوريا الجنوبية التي احتلتها

[1]– عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، د.ط، د.ت، ص201.

[2]– رأفت غنيمي الشيخ : أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،2006 ، ص240.

القوات الأمريكية، وبهذا انقسمت البلاد إلى دولتين وأصبح خط عرض 38درجة شمالا هوا لحد الفاصل بين كوريا الجنوبية والشمالية[1].

1-كوريا الشمالية:

تقع كوريا الشمالية شمال كوريا الجنوبية في القسم الشرقي لقارة آسيا وهي امتداد لهضبة منشوريا، يحدها من الجنوب كوريا الجنوبية، إما من الشمال الصين وجزء من روسيا أما من الغرب البحر الأصفر، شرقا بحر اليابان وتتبعها بعض الجزر في بحر اليابان وتبلغ مساحتها 48.399 ميل مربع، ويبلغ عدد سكانها 23486000 نسمة وعاصمتها بيونغ يانغ[2]، ويعيش في كوريا الشمالية. رغم إن مساحتها تفوق مساحة كوريا الجنوبية. اقل من نصف عدد سكان كوريا الجنوبية، وتتركز فيها معظم الثروات المعدنية من ذهب وحديد[3].

2- كوريا الجنوبية:

تقع كوريا الجنوبية في القسم الشرقي لقارة آسيا وهي امتداد لهضبة منشوريا تحدها شمالا كوريا الشمالية، وجنوبا مضيق كوريا الذي يفصلها عن بعض الجزر اليابانية ناما من الناحية الغرب البحر الأصفر وشرقا بحر اليابان، تبلغ مساحتها 38.330 ميل مربع كما يبلغ عدد سكانها45.535.553 نسمة، عاصمتها سيؤول، تركزت فيها الزراعة[4].

---

[1]- عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1960، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1974، ص462.

[2]- آمنة إبراهيم أبو حجر: الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص140.

[3]- يسرى الجوهري: جغرافية العالم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993، ص656.

[4]- آمنة إبراهيم أبو حجر: المرجع السابق، ص137.

المبحث الثاني:الاحتلال الياباني 1910.

المطلب الأول: جذور الأزمة الكورية.

لقد شهد القرن 19 ذروة العصر الاستعماري، تبارزت الدول الكبرى من أجل الحصول على مناطق نفوذ واكتشفت اليابان أن القوة العسكرية باتت أمرا ضروريا لليابانيين مثل القوة الاقتصادية لتحقيق أمنهم، كانت تلك الرؤية اليابانية هي الأساس الذي بنت عليه تركيزها لتطوير القوات العسكرية البرية والبحرية بحيث أصبحت أقوى وشرعت في التوسع الخارجي.

وقد شهدت الفترة الممتدة 1894-1895[1]، انهزام الصين ودخول كلا البلدين في مفاوضات بدأت في1895.03.19 وانتهت بمعاهدة "شيمونوسيكي" التي تضمنت شروط مهينة للصين من بينها "استقلال كوريا"عن الصين، وفي عام 1902م اعترفت بريطانيا بمصالح اليابان في كوريا مقابل اعتراف اليابان بمصالح وسيطرة بريطانيا على الهند[2] أما بالنسبة للحرب الثانية فكانت مع روسيا1904 – 1905 وخلال هاتين الحربين استولت على كوريا وتايوان والقمة الجنوبية من منشوريا والنصف الجنوبي من جزيرة سخالين، ومع نشوب الحرب العالمية الأولى كانت اليابان أكبر دولة عسكرية وأكبر قوة اقتصادية في شرق آسيا، فقد استطاعت خلال تلك الحرب أن تمد سيطرتها الاقتصادية على أجزاء كبيرة من الصين كما استولت أيضا على مستعمرة الجزر الألمانية بشمال المحيط الهادي والممتلكات الألمانية في إقليم شانتونغ الساحلي بالصين[3].

---

[1]- موسى مخول: موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن الـ19 في أسيا، نيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ط2، 2006، ص88.

[2]– محمد علي القوزي، حسان الحلاق: تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، ص117.

[3]– موسى مخول: المرجع السابق، ص88.

1. معاهدة شيمونو سيكي:

استمرت المفاوضات بين اليابان والصين إلى غاية 19مارس 1895، أسفرت عن معاهدة شيمونوسيكي، التي كانت شروطها بالغة القسوة، فقد تضمنت الاعترا**ف** باستقلال كوريا والتنازل عن جزر فرموزا وجزر البسكادور للياباان وفرض غرامة مالية قدرها 200 مليون بايل وفي هذه الأثناء احتلت اليابان "بورت آرثر" ومنطقة "واي هاي واي" وبهذا تكون قد سيطرة على المنطقتين الإستراتجيتين اللتين تتحكمان في مدخل خليج "بيشيلي" الهام وبموجب هذه المعاهدة تكون الصين قد تخلت عن سيادتها الاسمية على كوريا وعلى شبه جزيرة لياو تونغ في كوريا الجنوبية، وكان الانتصار الياباني كاملا إلى أقصى درجة بوضع اليابان أقدامها في جزيرة لياو تونج وبهذا وجدت نفسها في مواجهة المشروعات الروسية وفرضت حكومة القيصر أمر إعادة النظر في المعاهدة، فبقيت شبه الجزيرة مفتوحة للتوسع الروسي[1].

إن اتفاق شيمونوسيكي لم يكن ليرضي القوى الدولية المنافسة لليابان وروسيا بصفة خاصة، فعقد ممثلوا روسيا وفرنسا وألمانيا اجتماعا في طوكيو في 23 أفريل من نفس السنة وقرروا فيه تقديم النصح لليابان بالتخلي عن أي تفكير في الاستيلاء على جزيرة لياوتونج والجزء الذي تطالب به منشوريا، أما بريطانيا فوقفت مع اليابان لكنها أظهرت تأييدا لنصيحة الدول الثلاث، وفي الأخير تخلت اليابان على شبه جزيرة لياوتونج مقابل أن تدفع الصين تعويضا إضافيا قدره 300 مليون تايل[2].

[1]– فوزي درويش: تاريخ الشرق الأقصى الصين واليابان، دار الكتب المصرية، د.ط، د.ت، ص94.

[2]– عفاف مسعد: دراسات في الشرق الأقصى، كلية الآداب–جامعة الإسكندرية–، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص29– 30.

2 . التحالف الانجليزي الياباني 1902:

أدت سياسة التحالفات إلى انقسام أوربا إلى معسكرين كبيرين، روسيا وفرنسا وحلفاؤهما من جهة وألمانيا وحلفاؤها من جهة أخرى، فشعرت بريطانيا بعزلتها مما جعلها تتخوف من هذه المصالح والتحالفات، كما تخوفت أيضا من ظهور ألمانيا كقوة بحرية كبيرة منافسة في بحر الشمال وكانت لانجلترا مصالح في الشرق الأقصى وكانت مضطرة للاحتفاظ بجزء كبير من أسطولها البحري للدفاع عن هذه المصالح في شرق آسيا مما دفعها لعقد معاهدة في 1902 للدفاع المشترك ضد أي هجوم على إحداهما، حيث نتج عن هذه ا لمعاهدة، تقرير موقف اليابان في الحرب المرتقبة بينها وبين روسيا[1]وأخرجت بريطانيا من عزلتها.

تصدت بريطانيا للمنافسة الألمانية في بحر الشمال بعد سحب قواتهما من الشرق الأقصى، وعقب هذه الحرب نشبت الحرب بين اليابان وروسيا إثر استيلائها على منشوريا وتهديدها كوريا، وقد حققت اليابان انتصارات باهرة فتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء الحرب بين الطرفين فعقدت معاهدة بينهما في 1905 [2].

3. معاهدة بورت سموث 1905:

جاءت هذه المعاهدة نتيجة الحرب الروسية- اليابانية05سبتمبر1905نتيجة تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بين الدولتين وقد تضمنت بنود من شأنها تحقيق توسع للممتلكات اليابانية وهي كالتالي:

1. حصول اليابان على حقوق الصيد في سيبيريا[3].

[1]– شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق إبراهيم: التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، د.ط،2000، ص223.

[2]– شوقي عطا الله الجمل: المرجع نفسه، ص224.

[3]– فوزي درويش: المرجع السابق، ص100.

2. حصول اليابان على ميناء بورت آرثر بما في ذالك الخط الحديدي الذي يربط هذه المنطقة بموكدن[1].

3. ضم كوريا لليابان ولم يتحقق هذا إلا في 1910، كما سيطرت المشروعات اليابانية في منشوريا وأهمها الخط الحديدي الشهير في جنوب منشوريا الذي تم تسليمه بكامله لليابان.

تعتبر هذه المعاهدة نجاحا للسياسة الأمريكية بمنطقة الشرق الأقصى في القرن العشرين الذي حددها وزير الخارجية الأمريكي جون هاي john hay، فيما يسمى بمذكرات الباب المفتوح open door لعامي 1899.1900، من اجل الحفاظ على الباب المفتوح في المجال التجاري وسلامة أراضي الصين وكذلك حماية جزر الفيليبين من المطامع اليابانية[2].

المبحث الثالث: أوضاع كوريا خلال الحربين العالميتين.

المطلب الأول: كوريا أثناء الحرب العالمية الأولى.

في بداية الأمر سوف نتحدث على أوضاع كوريا في منطقة الشرق الأقصى والتنافس الأوربي عليها، ثم سوف نعرج الحديث إلى التغيرات والتطورات الدولية الحاصلة خارج المنطقة وبالضبط في الولايات المتحدة الأمريكية وتولي الرئيس وود ويلسون الحكم وإقراره بحق الشعوب المستعمرة في تقرير مصيرها، حيث يعتبر الشعب الكوري من بين هذه الشعوب التي تعاني من ويلات الاستعمار.

[1]– فوزي درويش: المرجع السابق، ص100.

[2]– ممدوح نصار، أحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص263.

1. الاتفاق الروسي الياباني :

بعد معاهدة بورت سموث وحصول اليابان على العديد من الامتيازات وبعد أن أحكمت قبضتها على كوريا، حاول الإمبراطور الكوري التخفيف من تحكم اليابان فيها لجأ إلى المحكمة الدولية في لاهاي[1] في 1907، فقامت اليابان بزيادة إحكام قبضتها على كوريا، وأرغمت الإمبراطور للتنازل على العرش لابنه، وفي 1908عقد اتفاق بين روسيا واليابان لتسوية الخلاف واعترفت بموجبه روسيا بحق اليابان في الإشراف السياسي على كوريا وفي المقابل اعترفت اليابان بأن روسيا هي الدولة الأولى بالرعاية هناك، ولم يحل عام1910، حتى أصبحت كوريا تابعة رسميا لليابان، حيث أرضت اليابان الأسر المالكة بالإغراءات المالية ومنحت ألقاب الشرف اليابانية للزعماء وأسكتت أصحاب الأصوات العالية بالإرهاب[2].

2 . التغيرات الدولية الحاصلة خارج منطقة الشرق الأقصى:

سوف نتحدث في هذا الجانب عن تولي وود ويلسون[3] زمام الأمور في الولايات المتحدة الأمريكية سنة1913، حيث كان يهتم بالسلام وتميز بالمثالية، وكان يؤمن بضرورة الديمقراطية وبحق الأمم في تقرير مصيرها وقد تجلى موقفه هذا بالنسبة لقضايا

---

[1]– المحكمة الدولية في لاهاي: هي استمرار "للمحكمة الدائمة للعدل الدولي"في عصبة الأمم .مركزها لاهاي، عدد قضاتها 15من الثقات المشهود لهم في القانون الدولي، تنتقيهم الجمعية العامة ومجلس الأمن لهيئة الأمم المتحدة لمدة تسع سنوات ، ينظرون في القضايا الدولية يكون المتداعون أعضاء في هيئة الأمم المتحدة، مهمتها الدائمة هي النظر في القضايا المعروضة عليها من قبل أجهزة الأمم المتحدة .ينظر :(لبيب عبد الساتر: أحداث العالم في القرن العشرين منذ 1919، دار المشرق، بيروت، ط6، 1986، ص149).

[2]– عبد اللطيف الصباغ: تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، pdf، ص141.

[3]– توماس وود ويلسون: الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية 1913-1921 ولدفي1856 بفرجينيا ينتمي إلى الحزب الديمقراطي صاحب المبادئ الأربعة عشر، 1918 يعتبر صاحب فكرة تأسيس فكرة المم المتحدة 1919كان من دعاة السلام والأمن العالمي توفي في 1924. ينظر : (اودو زاوتر : رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789حتى اليوم، دار الحكمة،ط1، لندن 2006، ص187).

الشرق الأقصى حينما رفض التدخل في شؤونها، أو تقسيمها أو حرمان بعضها من الاستقلال، وهذا يدعم القضية الكورية بما أن كوريا تعتبر إحدى دول منطقة الشرق الأقصى الواقعة تحت وطأة الاستعمار الياباني، فمبادئ ويلسون فتحت المجال أمام كوريا للمطالبة بالاستقلال وبالتالي تكون قد ضمنت وقوف إحدى الدول الكبرى إلى صفها، مما سيعزز موقفها، كما أعلن وود ويلسون عن عدم تدخله في أمريكا الجنوبية بل واقترح تقوية حكوماتها.

وقد شرع وود ويلسون في اتخاذ الخطوات التنفيذية لهذه السياسة، حيث قام بتكوين لجان دولية مهمتها إيجاد حلول للمنازعات الدولية في مدة خمس سنوات بالرغم من أن قرارات هذه اللجان لم تكن ملزمة للطرفين المتنازعين[1]، إلا أنها يمكن إن تساهم في تهدئة النفوس الثائرة، بحيث لا يستطيع الطرفين المتنازعين الدخول في حرب بينهما ولا يسمح لأحدهما زيادة قوتهما البرية أو البحرية أثناء عرض موضوع النزاع على هذه اللجان[2].

وقد كانت هناك العديد من المعاهدات التي حاولت حل النزاعات الدولية من بينها معاهدة فرساي ومعاهدة واشنطن، وقد كان من المحتمل نجاح المؤتمرين لو أن هذه الدول المشاركة تعاونت تعاونا تاما أثناء وبعد هذه المؤتمرات ولكن الصين والولايات المتحدة الأمريكية وجدت أن معاهدة فرساي تتعارض مع مصلحهما مما دفع بهم إلى رفض قرارات معاهدة فرساي، ونذكر كذالك اليابان التي ذهبت إلى مؤتمر واشنطن وهي غير راضية لأنها وجدته يتدخل في شؤونها في منطقة الشرق الأقصى، لأن هناك العديد من الدول في تلك المنطقة التي تعاني من ويلات الاستعمار الياباني ومن بين هذه الدول

[1]– ناهد إبراهيم دسوقي: التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2009، ص144.

[2]– عبد اللطيف الصباغ: المرجع السابق، ص142.

كوريا التي وقعت تحت وطأة الاستعمار الياباني منذ1910، إثرى عدم تقبل ليابان لقرارات المعاهدات وقامت بتجاهل الاتفاقيات بتحصين ممتلكاتها في المحيط الهادي[1].

ويمكننا الإشارة في الأخير إن الحرب الروسية اليابانية لصالح اليابان، قد أسهم بطريق مباشر في اندلاع الحرب العالمية الأولى عام1914، وذالك أن بسمارك ظل متمسكا بسياسة الحفاظ على علاقاته الودية مع جارته الشرقية الكبرى (روسيا) وبعد أن تهاوت هذه الجارة ولقيت هزيمتها على يد اليابان[2].

اندفعت ألمانيا إلى تحقيق سياستها العالمية الرامية إلى التوسع بعد أن اطمأنت على سلامة حدودها الشرقية، لأن روسيا أصبحت في نظر الألمان لا تشكل خطرا عليها مما عجل بانقسام العالم إلى كتلتين متصارعتين تمثلت في كتلة الوسط في مواجهة دول الوفاق.

المطلب الثاني: كوريا والحرب العالمية الثانية.

من بين الأحداث التاريخية التي تورط فيها الكوريون قبيل الحرب العالمية الثانية قيامهم بحفر مجاري للري دون مسوغ قانوني على أراضي مستأجرة من الصين، وبعد نزاع لم ترق فيه الدماء، تم إنشاء قنوات تحت حماية البوليس الياباني لكن الأنباء المشوهة التي نشرتها الصحافة الكورية الصحافة اليابانية عن الحادث، أحدثت اضطرابات دموية ضد الصينيين في كلا البلدين[3].

كما يصف لنا المؤرخ الكوري" تاكيشي إيتو" واصفا الأوضاع في كوريا أثناء الحرب العالمية الثانية، وحجم المأساة التي تعرض لها الشعب الكوري من قبل الاحتلال الياباني

---

[1]– ألان ديفينيز، هنري ستيل كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تر: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة الكويت . لندن، ط1990،1، ص201.

[2]– فوزي درويش: المرجع السابق، ص106.

[3]– فوزي درويش: المرجع نفسه، ص106.

وبالضبط يتحدث عن الأوضاع التي سادت في 1935، حيث يقول أنه هاجر هو وأسرته من كوريا إلى اليابان من أجل الحصول على عمل، بعدما كانوا يعملون لدى اليابانيين ولم يكن الأجر كافي للأسرة فقاموا ببيع ممتلكاتهم وهاجروا إلى اليابان، وفي وسط الذعر الذي ساد العالم كانت الأوضاع في اليابان شبيهة بالأوضاع في كوريا خاصة من ناحية التدهور الاجتماعي، وكان المهاجرين الكوريين في اليابان لا يمارسون إلا الأعمال الدنيئة في نظر اليابانيين والتي يتكبرون عنها، حيث كان هناك تمييز عنصري و احتقار للكوريين من طرف اليابانيين[1].

وبعد هزيمة اليابان في 1945، جعل من كوريا منطقة فراغ سياسي تطمع به كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، لذلك عقد وزراء الخارجية مؤتمر في موسكو، قرروا وضع كوريا تحت وصاية الدول الأربع الكبرى، الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الأمريكية[2]، الصين، بريطانيا، على أن تحصل كوريا على استقلالها بعد خمس سنوات من هذه الوصاية[3].

المطلب الثالث: الأزمة الكورية والمؤتمرات الدولية.

1. مؤتمر القاهرة1943: بعد أن تلاحقت الهزائم على اليابان، التقى كل من الرئيس تشيانغ كاي تشيك ورئيس الوزراء البريطاني ونستون[4] تشرشل والرئيس الأمريكي روزفلت حيث أكد هؤلاء القادة على مواصلتهم الصراع ضد اليابان، واستعادة الأراضي التي

---

[1]– تاكيشي إيتو: هيروشيما ونغاساكي –مأساة القنبلة الذرية– ، تر: أكيرا كويانو، مراجعة محمد عبده، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1994،ص30–33.

[2]– تشتر بين: الشرق الأقصى موجز تاريخي، تر: حسين الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، د.ط، 2002 ص201.

[3]– الوصاية: هي عملية إشراف دولة أو جهاز على دولة أخرى أو جهاز آخر حتى يصبح قادرا على حكم نفسه بنفسه وكان مجلس الوصاية من أهم أجهزة هيئة الأمم المتحدة وقد ساهم في استقلال عدد كبير من الدول في مختلف أنحاء العالم. ينظر: (إسماعيل عبد الفتاح الكافي: الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، pdf، ص488).

[4]– محمد علي القوزي ، حسان الحلاق : المرجع السابق ، ص117.

استولت عليها بالقوة مثل: منشوريا، فرموزا، وجزر البسكادور، وينبغي ضرورة إعادتهما للصين، وكذالك تطرق المؤتمر للقضية الكورية، وتوصلوا إلى ضرورة استقلال كوريا.

غير أن روسيا لم تحضر هذا المؤتمر المهم لكن الزعيم السوفياتي ستالين[1] وجد فرصة في يونيو 1944، وتمثلت في نزول الحلفاء في نورماندى، وأصبح وضع القوات الألمانية مزعزعا، ومن ثم أصبحت اليابان هي العدو الوحيد المتبقي أمام الحلفاء ومع ذالك لم تكن الصين في وضع يسمح لها بالهجوم، وكان ماوتسي تونغ قد أكد في 12 يونيو من نفس العام لمنافسة تشيانغ كي تشيك، لمساعدته الغير المشروطة لصراع ضد اليابان، كذالك عجلت المنية "وانج تسنج"في 10نوفمبر 1944، كان مواليا لليابان، مخلفا حكومة قد أصابها الوهن كل ذالك مهد الطريق أمام ستالين لحبك مناورة سياسية غاية في البراعة والدهاء بالدعوة إلى مؤتمر يالطا[2].

2 . مؤتمر يالطا فبراير 1945:

في هذا المؤتمر حاول كل من روزفلت، وستالين، وتشرشل إيجاد حل للخلافات الأساسية في الوقت الذي خططوا فيه لإنهاء الحرب، حيث عزم زعماء الدول الثلاث الكبرى على إبقاء روح التعاون والتفاهم الذي تطلبها تحالفهم الاستثنائي[3]، وكان في هذه الأجواء قد نزلت القوات الأمريكية و السوفياتية أراضي كوريا، وخرج الحلفاء في هذا

---

[1]– جوزيف ستالين: رجل دولة سوفياتي ولد في غوري جورجيا 1879وتوفي في موسكو في 1953، لقب" بالرجل الفولاذي "لأنه كان قاسيا وباردا في أوقات المخاطر، كان ثوريا سجن وأرسل إلى سيبيريا وتمكن من الهرب وانضم إلى لينين والبلشفيين كان قائد الثورة في 1918وبعد وفاة لينين أصبح ستالين رئيسا للحكومة حكم بقسوة حتى وفاته. ينظر: (يونارد سيلي: موسوعة عالم المعرفة– مشاهير الرجال والنساء– ج5، دار نوبلس للنشر، بيروت، ط1، 1997 ص475).

[2]– فوزي درويش: المرجع السابق، ص164.

[3]– روبرت جيه ماكمان : الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا، تر: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2012، ص29.

المؤتمر باتفاق على جعل خط عرض 38درجة شمالا كمنطقة فاصلة بين منطقتي السوفييت والأمريكيين وبعد استسلام اليابان احتلت السوفييت كوريا الشمالية في أوت 1945، واحتل الأمريكيين كوريا الجنوبية[1]، وقد التزم السوفييت في المؤتمر بإعلان الحرب على اليابان في غضون 3 أشهر من انتهاء الحرب في أوربا، وقد كان هذا انتصارا دبلوماسيا كبيرا للولايات المتحدة الأمريكية شأنه شأن الموافقة السوفياتية بالانضمام لهيئة الأمم المتحدة[2].

3. مؤتمر بوتسدام جويلية1945: جاء هذا المؤتمر بعد انتهاء حرب الحلفاء في أوربا وكان على جيوشها الانسحاب إلى المناطق المحددة لها بموجب اتفاقية يالطا، أما الجيوش الأمريكية فعليها أن تصب كل جهودها في معارك محيط الهادي مما يترك يد ستالين طليقة في أوربا الوسطى والشرقية، وهذه المرة كان ستالين هو الذي فرض مكان المؤتمر في بوتسدام وهي مدينة في إحدى ضواحي برلين وهي في آنذاك في يد السوفييت حيث تناول المؤتمر القضية الكورية وعمل على منحها الاستقلال.

[1]– ناهد إبراهيم الدسوقي: المرجع السابق،ص184.

[2]– روبرت جيه ماكمان: المصدر السابق،ص30.

الفصل الثاني:

الحرب الكورية (1950-1953)

تمهيد

المبحث الأول: أسباب اندلاع الحرب الكورية.

المبحث الثاني: مراحل الحرب الكورية(1950-1953)

المبحث الثالث: نتائج الحرب الكورية .

تمهيد:

لقد حظيت شبه الجزيرة الكورية بالوحدة خلال الألف السنة الماضية إلى أن مزقتها الحرب العالمية الثانية لتزيد من هذا التمزيق نشوب الحرب الكورية.

ويعيش في كوريا الشمالية حوالي 20 مليون كوري تحت نظام شيوعي تسانده كل من الصين والاتحاد السوفياتي، ويعيش في كوريا الجنوبية نحو 42 مليون كوري جنوبي تحت نظام رأسمالي تدعمه الولايات المتحدة الأمريكية.

رغم المحاولات العديدة التي قامت بها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي، والمتمثلة في مؤتمر القاهرة ، بوتسدام، يالطا وموسكو، بهدف توحيد كوريا إلا أنها باءت بالفشل ولم تؤدي إلى أي نتيجة إيجابية فقد أبقى على قرار التقسيم الذي أصبح رسميا 1949، هذا الأخير الذي أدى الأوضاع الداخلية لكوريا، مما أصبح يؤشر إلى وقوع حرب أهلية بها خاصة بعد سحب قوات كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي بالمنطقة.

المبحث الأول: أسباب اندلاع الحرب الكورية.

يعود اندلاع الحرب الكورية إلى عدة عوامل سنتناولها فيما يلي على حدى:

المطلب الأول: العامل الاقتصادي والسياسي.

1-العامل الاقتصادي

لم تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من التوصل إلى اتفاق حول إعادة توحيد كوريا، إذ أنهما لم تتفقا على النظام الاقتصادي التي ستتبناه البلاد[1]، وبهذا أصبحت المناطق المحتلة الأمريكية والسوفياتية دولتين منفصلتين من الناحية العملية والاقتصادية واخذ هذا الانفصال شكله الرسمي سنة1948.

حيث تولى كيم ايل سونغ[2] الحكم في الشمال الشيوعي الصناعي، وتولى الحكم في الجزء الجنوبي الزراعي[3].سينغمان ري[4]، وكان الجزء الخاضع للرقابة

---

[1]– آلان تد: ديمقراطيات وديكتاتوريات سادة أوروبا والعالم 1919–1989، تر: مروان أبو جيب، شركة الحوار الثقافي، ط1، 2004، ص 397.

[2]– كيم ايل سونغ: مناضل ومفكر سياسي وثوري كوري، ولد عام1912في قرية سانغ غيونغ في عائلة فقيرة، وفي عام 1926أسس منظمة ثورية سرية أسماها "الاتحاد لإسقاط الامبريالية "أعتقل عام 1931ثم انضم إلى الجيش الثوري الكوري 1934، وفي 1947أعلن عن تأسيس الحزب الشيوعي الكوري ، وفي 1948أنتخب رئيسا للجمعية الشعبية في كوريا الشمالية ثم انتخب رئيسا لحكومة كوريا الشمالية الديمقراطية. ينظر: (الموسوعة العربية العالمية، المجلد 19، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1999، ص264.)

[3]– ألان تد: المصدر السابق، ص379.

[4]– سينغمان ري: رجل دولة كوري وأول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية وهو من عائلة ملكية، في عام1894 أنتسب إلى منظمة تحرير كوريا، أشترك الحركة المناهضة لليابان، وفي عام 1910-1912 أصبح زعيم المعارضة الوطنية محليا وأثناء الحرب العالمية الثانية أنشأ في واشنطن سينغمان ري ما عرف باللجنة الكورية، انتخب في 1948 رئيسا للمجلس الديمقراطي لكوريا الجنوبية. ينظر:(عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج3، ص416).

الأمريكية لديه معظم السكان والزراعة والجزء الشمالي يرتكز في اقتصاده على الصناعة[1].

2- العامل السياسي

كان الرئيس روزفلت[2] منذ عام 1943 يفكر بوضع كوريا تحت الوصاية الدولية، وفي عام 1945 قبل ستالين بهذه الفكرة، منذ ذالك الوقت طبقت هذه الوصاية أمريكا وبريطانيا، والصين والاتحاد السوفياتي وجعل مؤتمر الخارجية المنعقد في موسكو هذا القرار رسميا فقد قرر المؤتمر، إحداث لجنة مختلطة روسية أمريكية مكلفة بالاتصال مع الأحزاب الديمقراطية والهيئات الاجتماعية في كوريا بغية المساعدة على تشكيل حكومة مؤقتة في كوريا واحتجت الأحزاب الكورية كلها على فكرة الوصاية وطالبت بالاستقلال المباشر.

إلا أن الحزب الشيوعي بدل موقفه فجأة وأصبح مناصرا للوصاية، وهذا التطور سمح للاتحاد السوفياتي أن لا تشاور اللجنة المختلطة إلا الأحزاب الراضية بقرارات مؤتمر موسكو[3]، لكن الولايات المتحدة الأمريكية تبنت وجهة النظر القائلة بضرورة مشاورة واخذ رأي جميع القوى التي لا تثير أي مشاكل أو احتجاجات في وجه اللجنة المختلطة ولا يهم إن كانت هذه القوى موافقة أو غير موافقة على قرارات مؤتمر موسكو، وبسبب هذا التباين

---

[1]- تشتر بين: المرجع السابق، ص567.

[2]- فرانكلين روزفلت: (1888-1945)،رجل دولة والرئيس ال33 للولايات المتحدة الأمريكية، أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية ينتخب لأربع عهد متتالية(1933-1945).ينتمي للحزب الديمقراطي شهدت فترة حكمه الأزمة الاقتصادية، ساهم في إنشاء منظمة الأمم المتحدة 1945كان من دعاة السلام والاستقرار في العالم، توفي 1945.ينظر: (تركي ظاهر:أشهر القادة السياسيين "من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، دار الحسام للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، د.ط، 1992 ، ص127).

[3]- أحمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: أسباب سقوط الشيوعية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم العقيدة 1416-1417هـ، ص1459.

في وجهتي النظر الأمريكية السوفياتية وإصرار كل فريق على وجهة نظره كان قد بدا الخلاف حول مستقبل كوريا[1].

ومن خلال مؤتمر موسكو والمواقف المترتبة عنه يتضح لنا أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كان يسعيان وراء خدمة مصالحهما غاضين البصر عن خدمة مصالح الشعب الكوري وتوحيد البلاد وتحقيق الأمن والسلم فيها.

نتيجة لتعارض الموقف السوفياتي، اقترحت الحكومة الأمريكية عرض القضية على موقعي اتفاق موسكو فوافقت الصين وبريطانيا ورفضت موسكو وادعت أن اللجنة المختلطة قادرة على القيام بعملها عندئذ أحالت الولايات المتحدة الأمريكية القضية إلى هيئة الأمم المتحدة[2]، فاحتج الاتحاد السوفياتي بذالك وطالبوا بدعوة ممثلي الولايات المتحدة كوريا الشمالية والجنوبية، فعارضت الجمعية العامة فقرر الاتحاد السوفياتي وتوابعه ألا يشتركوا في المناقشة ولا في التصويت فقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة[3] قرار تشكيل اللجنة المؤقتة في كوريا المكونة من الصين واستراليا والهند، فلبين، فرنسا سلفادور، سوريا وحددت مهماتها بما يلي :

1. إجراء انتخابات عامة في كوريا.
2. الإسراع بتشكيل حكومة كورية وطنية.
3. الإسراع في إجلاء الجيوش الأجنبية من كوريا[4].

---

[1]– آلان تد: المصدر السابق، ص397.

[2]– هيئة الأمم المتحدة :هي المنظمة الدولية الحاكمة في عالم اليوم، أنشأت عام1945وفقا لاتفاقية سان فرانسيسكو وتضم الآن نحو مائتي عضو مقرها نيو يورك ولها مقر أوروبي في جنيف ، ومن أجهزتها الجمعية العامة ومجلس الأمن، محكمة العدل الدولية في لاهاي. ينظر: (إسماعيل عبد الفتاح الكافي: المرجع السابق، ص57).

[3]– أحمد بن عبد الله آل سرور الغامدي: المرجع السابق، ص1460.

[4]– علي صبح: الصراع الدولي في نصف قرن 1995.1945، واد منهل اللبناني، بيروت، ط2، 2006، ص80.

إلا أن السوفيات رفضوا إجراء انتخابات ديمقراطية في منطقتهم وحولوا السلطة بالتدريج إلى كيم ايل سونغ الشيوعي، أما في الجنوب فقد أجريت انتخابات للمجلس الوطني تحت إشراف الأمم المتحدة في سنة 1948، وفاز بالرئاسة سينغمان ري المعادي للشيوعية وبهذا فانه بانتهاء سنة 1948، أصبح في كوريا نظامان متنافسان يدعي كل منهما السيادة على البلاد بأسرها وهما الجمهورية الشعبية الكورية الديمقراطية في الشمال وجمهورية كوريا في الجنوب[1]وفي (1948-1949) سحب كل من الروس والأمريكيون على السواء قواتهم العسكرية بيد أن الفريقين تركا ورائهما عتادا حربيا وخبراء عسكريين[2].

وبهذا فان وجود حكومتين تدعيان تمثيل كوريا شكل معضلة في هيئة الأمم المتحدة حول من يمثل كوريا وتقاسما الأمريكيون والسوفيات ممارسة لعبة حق الفيتو[3] مما أدى إلى تأزم الأوضاع الداخلية لكوريا خاصة بعد انسحاب كل من القوات الأمريكية والسوفياتية من المنطقة مما أصبح الوضع يؤشر بوقوع حرب أهلية وشيكة خاصة أن الشماليين كانوا يسعون إلى تحقيق وحدة البلاد[4].

المطلب الثاني: انتصار الشيوعية في الصين.

كانت الصين تحت الاحتلال الياباني منذ1937 ونتيجة لانهزام اليابان في الحرب العالمية الثانية خسرت جميع مستعمراتها من بينها الصين هذه الأخيرة التي سعى كل من

[1]– احمد عبد الله آل سرور الغامدي: المرجع السابق، ص1458.

[2]– آلان ديفينز، هنري ستيل كوماجر: المرجع السابق، ص567.

[3]– حق الفيتو: هو حق لحماية حقوق الأقلية في الديمقراطيات الطائفية وهو حق الاعتراض الذي يشير في نفس الوقت خطر طغيان الأقلية. ينظر: (إسماعيل عبد الفتاح الكافي: المرجع السابق، ص323).

[4]– علي صبح: المرجع السابق، ص82.

الوطنيين بزعامة شيانغ كاي شيك[1]، والشيوعيون بزعامة ماوتسي تونغ[2] للوصول إلى الحكم.

عند نهاية الحرب العالمية الثانية كان الشيوعيون قد نجحوا بخلق تنظيم متماسك وجيش قوي والتفاف جماهيري من حولهم، في حين الضعف والوهن آخذا في حكومة تشيانغ كاي تشيك وجيشه وجميع مؤسساته فسرعان ما عاد الخلاف ليتسع بين الفريقين رغم محاولات خارجية – الولايات المتحدة الأمريكية– لتوفيق بين الطرفين[3]، وفي عام 1949انهارت مقاومة الوطنين أمام ضربات الشيوعيين وفي أول هذه السنة سقطت العاصمة بكين في أيديهم في21 سيتمبر1949، وأعلن عن قيام جمهورية الصين الشعبية بزعامة ماوتسي تونغ[4].

كان انتصار الشيوعيين في الحرب الأهلية نتاجا لقوى داخلية معقدة فقد هزم النظام القومي المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية أمام الحركة الشيوعية المدعومة من طرف الاتحاد السوفياتي[5].

---

[1]– تشيانغ كاي شيك: (1886–1976) عسكري وسياسي ورجل دولة صيني حضر مؤتمر القاهرة 1943، قاوم الشيوعيين في الصين بتأييد من أمريكا، لكنه لم ينجح حيث تم إعلان الجمهورية الشعبية الصينية في 1949، وحينها لجأ إلى جزيرة فرموزا وتوفي بها .ينظر: (عبد الوهاب الكيالي :المرجع السابق،ج3، ص508).

[2]– ماوتسي تونغ: حكم الصين منذ عام 1949حيى 1976، ولد في عام 1893، ساهم في إنشاء الحزب الشيوعي الصيني وتزعمه لاحقا وبعد أن هزم الحلفاء اليابان خلال الحرب العالمية الثانية،هزم جيش ماو حاكم الصين الجنرال تشيانغ كاي تشك، وهكذا وصل الشيوعيون إلى السلطة 1949، وانتخب ماو رئيس دولة جمهورية الصين الشعبية الشيوعية توفي 1976. ينظر: (ليونارد سيلي: المرجع السابق، ص478).

[3]– موسى الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج11، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، بيروت، د.ط، د.ت، ص299.

[4]– علي القوزي، حسان الحلاق: المرجع السابق، ص212.

[5]– روبرت جيه ماكمان: المصدر السابق، ص51.

لقد أدى انتصار الشيوعية في الصين إلى إثارة مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية من انتشار الشيوعية في آسيا خاصة وان الاتحاد السوفياتي قد كسب حليف جديد إلى جانبه بالمنطقة وهو الصين.

المطلب الثالث: السبب المباشر.

اختلفت الآراء حول ما إذا كانت كوريا الشمالية هي التي بادرت بالهجوم أم كوريا الجنوبية.

فمن جهة هناك من يقر بأنه في 25 جوان 1950قامت القوات المسلحة لحكومة كوريا الشعبية الديمقراطية كوريا الشمالية(بيونغ يونغ) بغزو جمهورية كوريا[1]، ومن جهة أخرى نجد من يرى انه في 25جوان 1950هاجم الجيش الكوري الجنوبي فجأة كوريا الشمالية على طول خط العرض°38، وطلبت حكومة الجمهورية الديمقراطية الشعبية الشمالية من حكومة كوريا الجنوبية وقف الأعمال العسكرية ولكن قوات سينغمان ري واصلت تقدمها داخل أراضي كوريا الشمالية[2]، ولكن الرأي الأقرب للصواب هو هجوم كوريا الشمالية على الجنوبية، بالرغم من إن الاتحاد السوفياتي صرح[3] بأن العدوان كان من عمل كوريا الجنوبية، وهذا بدليل أن العمليات العسكرية التي قام بها الكوريين الشماليين برهنت بما لا يقبل الشك على أن العمليات قد أعدت بعناية وعن سابق تصور وتصميم.

---

[1]- لويس شنايدر: العالم في القرن العشرين، تر: سعيد عبود السا مراني ، مؤسسة فرانكلين، بيروت، د.ط، د.ت، ص183.

[2]– جريجو ريفيتش وآخرون: تاريخ التدخلات الأمريكية المسلحة، تر: سعد الفيشاوي، دار العالم الجديد، القاهرة، ط1، 1988، ص 120.

[3]– تشتر بين : المرجع السابق، ص256.

لما تمكنت القوات الكورية الشمالية من تزويد نفسها بالعتاد الحربي الروسي تزويدا كافيا اجتاحت ست فرق من قواتها خط العرض °38، واندفعت بمدرعاتها ومدفاعياتها نحو الجنوب، أدى هذا الهجوم المباغت إلى انهيار مقاومة الجنوبيين، وبهذا تمكنت قوات الشمال من الوصول إلى العاصمة سيئول واحتلالها يوم 28 جوان 1950، وقد سيطر الشماليون بذالك على 90% من التراب الكوري[1].

المبحث الثاني: مراحل الحرب الكورية1950-1953.

سعت الولايات المتحدة الأمريكية لاستمالة كوريا لكي تكون بلدا من ضمن المجموعة الموالية لها، وكذالك سعى الاتحاد السوفيتي لجعل كوريا منطقة عازلة بينه وبين المعسكر الغربي ومن هنا كان تضارب المصالح وسعى كلا الطرفين لضمها لصفه وهذا ما دفعهما إلى إرسال قواتهما إلى كوريا، وبعد النزاع تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية باقتراح يجعل خط العرض°38 خطا فاصلا بين المعسكر السوفيتي في الشمال والمعسكر الأمريكي في الجنوب بما فيها العاصمة سيؤول.

المطلب الأول :المرحلة الأولى 1950-1951(من بداية التدخل الأممي حتى بداية التدخل الصيني).

كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لصد الهجمات الشيوعية ثم بعد ذالك تلجأ إلى تجريد حملة عسكرية ضد الشماليين باسم الأمم المتحدة.

قدم مشروعان للسلام في هذه المرحلة لكنهما باءا بالفشل الأول كان قد قدنه نهرو[2] 1950 دعا من خلاله إلى قبول جمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة مقابل إيجاد

[1]– علي صبح: المرجع السابق ،ص96.

[2]– نهرو: (1779–1964) سياسي ورجل دولة وقطب عالمي بارز في حركة عدم الانحياز، وأول رئيس وزراء للهند المستقلة أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب اعترفت بريطانيا باستقلال الهند، وكان نهرو أول رئيس للهند المستقلة 1941 بقي في هذا المنصب حتى وفاته.ينظر: (ظاهر تركي، المرجع السابق، ص 68).

تسوية للقضية الكورية ولكن بسبب إصرار ستالين على أولوية تمثيل الصين وقبولها في هيئة الأمم المتحدة وأمام رفض ترومان[1]لستالين لهذا الرأي ،وهذا ما أدى إلى إخفاق المشروع وعلى الرغم من كل ذالك فإن نهرو لم يستسلم وقدم مشروع ثاني في نفس العام يقضي بعرض وساطة الدول الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن لحل القضية الكورية، إلا انه لم يجد تجاوبا من الأطراف المعنية فكان مصيره الفشل[2].

في هذه المرحلة كانت الولايات المتحدة الأمريكية تواجه مشكلة حرجة، حيث كانت أمام الموقفين: إما الاكتفاء بصد العدوان دون اجتياز خط العرض 38° أو مواصلة تقدمها شمالا عبر هذا الخط[3].

قامت قوات من كوريا الشمالية بتجاوز الخط الفاصل، مما دفع بمجلس الأمن لعقد اجتماع لمواجهة هذه التطورات حيث توصل إلى ثلاث قرارات وهي كالتالي:

1. إدانة الغزو والمطالبة بوقف القتال.
2. تقديم العون لكوريا الجنوبية.

ونتيجة لعدم التزام الشماليين لهذا القرار قامت الولايات المتحدة الأمريكية بحماية كوريا الجنوبية من خلال محاصرة الساحل الكوري.

---

[1]- هاري ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية(1945-1953)، ولد 1884 بولاية ميسوري، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، أول رئيس استخدم القنبلة الذرية في اليابان 1945، كما اتبع سياسة خارجية ضد الاتحاد السوفيتي عرفت بسياسة الاحتواء، وأعلن في 1947 ما سماه"مبدأ ترومان"، كما شهد في عهده الحرب الكورية التي أدت إلى إزاحته من الحكم 1952، توفي 1972. ينظر: (اودو زاوتر: المرجع السابق، ص227).

[2]- محمد علي القوزي، حسان الحلاق: المرجع السابق، ص117.

[3]- فوزي درويش: المرجع السابق، ص190.

3. تكررت في هذا القرار الدعوة لتقديم مساعدات عسكرية لدعم كوريا الجنوبية ووضع القوات تحت قيادة ماك آرثر[1] الأمريكي وهنا يظهر لنا جليا تدخل الولايات المتحدة الأمريكية مستظلة بمظلة هيئة الأمم المتحدة، صحيح كانت هناك مساهمات مثل القوات البريطانية إلا انه نسبة 90% من القوات المحاربة كانت أمريكية.

سارت مجريات الحرب في البداية كما تريد كوريا الشمالية إذ دحرت القوات الأمريكية الأممية بلا هوادة طوال صيف 1950، وبحلو شهر أوت احتل الكوريون الشماليون عاصمة كوريا الجنوبية سيؤول وبحلول شهر سبتمبر فتحوا كل البلاد باستثناء منطقة حول الميناء الجنوبي الشرقي في منطقة بوسان[2].

ولما كانت قوات كوريا الشمالية قد زودت تزويدا كافيا بالعتاد الحربي الروسي وضمت إليها عددا كبيرا من المحاربين القدماء من روسيا والصين وبهذا تمكنا من صد قوات الأمم المتحدة بقيادة ماك آرثر[3].

وكان القتال شديد الضراوة لان الولايات المتحدة الأمريكية قد أرسلت إلى الجبهة جميع قواتها المتمركزة في المحيط الهادي، حيث تقدمت تلك القوات تحت راية الأمم المتحدة وحققت انتصارات دفعت بها إلى تجاوز خط عرض°38، واتجهت نحوى الشمال مما أثار الصين، هذه الأخيرة التي أرسلت متطوعيها الذين تمكنوا من إعادة قوات الأمم

---

[1]– ماك دوغلاس آرثر: ولد ماك آرثر1880 وسط عائلة إحترفت الجندية ، التحق بالكلية العسكرية في وست بوانت، وكان من الدفعة الأولى التي تخرجت في1903، وتم تعيينه ضابطا برتبة ملازم ثاني في سلاح المهندسين كان قائد لفرقة عسكرية في الحرب العالمية الأولى كما عين قائد الأعلى لقوات الحلفاء بمنطقة المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية ، وتولى قيادة الأمم المتحدة في كوريا ، توفي 1964.ينظر: (صالح زهر الدين : موسوعة الإمبراطورية الأمريكية "قاموس الشخصيات الأمريكية"، ج2، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ط1، 2000، ص29).

[2]– آلان تد: المصدر السابق، ص406.

[3]– تشربين: المرجع السابق، ص254.

إلى جنوب خط عرض38، مما دفع ماك آرثر بشن هجوم ضد الصين الشيوعية بسبب مساعدتها للشيوعيين الشماليين، إلا أن هاري ترومان كان ضد هذا الرأي[1].

المطلب الثاني: المرحلة الثانية (من تدخل الصين حتى عزل ماك آرثر).

لقد كانت هناك نتائج عسكرية مباشرة للتدخل الصيني، بحيث أمر ماك آرثر القوات الأممية بالانسحاب على الرغم من بلوغها الحدود الكورية المنشورية، حيث كان متخوفا من التطويق بسبب اختلال موازين القوى ،أحرزت السياسة الأمريكية نصرا سياسيا عن طريق مجلس الأمن حيث قدمت مشروعات بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا،بحيث دعت القوات الصينية إلى سحب قواتها، إلا أن المندوب السوفياتي في هيئة الأمم المتحدة وقف في وجه هذا الاقتراح الأمريكي وهدد باستعمال حق النقض الدولي من جهة، ومن جهة ثانية أعلنت الصين الشعبية آن القوات التي تساعد الشماليين هي من المتطوعين وليس من النظاميين[2].

كان الجنرال ماك آرثر قائد القوات الأممية في كوريا وكان قائد القوات الأمريكية في الشرق الأقصى وكذا رئيس حكومة الاحتلال في اليابان، كل هذه المناصب تطلبت منه قوة دبلوماسية وعسكرية كبيرة[3].

لقد انتهز ماك آرثر فرصة فشل الولايات المتحدة في مشروعها وعمل بكل جهده من أجل إحراز نصر عسكري، حيث قام بتقديم إغراءات لجيوشه من اجل ذالك، لكن كل هذه الإغراءات لم تجد نفعا[4]، حيث بادرت الصين بالتدخل بمباركة الاتحاد السوفياتي بعد تيقن هذه الأخيرة أن القوات الأممية تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم تقبل الصين

---

[1]– تشتر بين: المرجع السابق، ص258.

[2]– رياض الصمد: العلاقات الدولية في القرن العشرين "بعد الحرب العالمية الثانية"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص 202–203.

[3]– تشر بين: المرجع السابق، ص258.

[4]– رياض الصمد: المرجع السابق، ص203.

لاقتراب هذه القوى من حدودها، حيث أرسلت قوات من الصين إزاء هذا الوضع انقلبت موازين القوى وأصبحت تصب في غير صالح قوات الأمم المتحدة ففكر ماك آرثر في ضرب الصين جوا لكن حلفاء أمريكا عارضوا ذالك، وذالك خوفا من أن تشمل الميدان الأوربي وتؤدي إلى نشوب حرب عالمية ثالثة[1].

ولهذا السبب قام ري شومان بزيارة لندن وأجرى مفاوضات مع "اتلي "رئيس الحكومة البريطانية آنذاك حول الوضع في جنوب شرق آسيا، ثم زار أتلي واشنطن حيث طلب من الرئيس الأمريكي "ترومان" إتباع سياسة التعقل وعدم الاستجابة لماك آرثر باستعمال القنبلة الذرية، وحاول كذالك إقناع الزعماء الأمريكيين بقبول الصين الشعبية في هيئة الأمم المتحدة وقد لقي طلبه بعدم ضرب الصين نوع من القبول، والى جانب هذا المسعى الانجليزي الفرنسي قامت الدبلوماسية الانجليزية بدعوة دول الكومنولث البريطانية وعددها ثمانية، وعقد مؤتمر في لندن في جانفي 1951 دعوا فيه إلى وقف إطلاق النار من جميع الأطراف على أن يتبع باجتماع لممثلي الدول الأربع: بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الاتحاد السوفياتي من أجل إيجاد حلول لجميع القضايا[2]في الشرق الأقصى، غير أن الصين اشترطت شروطا لم تكن لتقبلها الولايات المتحدة الأمريكية مثل قبولها في هيئة الأمم المتحدة والتخلي عن فرموزا والانسحاب إلى ما وراء الخط38°، شمالا.

على الرغم من كل هذا فشلت كل الحلول السياسية لحل القضية الكورية واستأنفت العمليات العسكرية وحققت القوات الأممية بعض الانتصارات ولم تكن هذه الانتصارات كاملة، مما جعل ماك آرثر يصرح باقتراح هدنة مع كوريا الشمالية دون الرجوع إلى حكومته نتيجة هذا التصرف الفردي من جهة وعدم مراعاة رأي الحلفاء المتخوف من أن

[1]– فوزي درويش: المرجع السابق، ص190.

[2]– رياض الصمد: المرجع السابق، ص204.

تتوسع الحرب وتشمل أوربا، كل هذه الأسباب تضافرت ودفعت بالرئيس الأمريكي "هاري ترومان"، يتخذ قرار بعزل الجنرال "ماك آرثر" في 15 نيسان 1951 وتعيين الجنرال "ريدي وي"[1].

المطلب الثالث: المرحلة الثالثة (من عزل ماك آرثر حتى هدنة بانمونجوم):

بعد عزل ماك آرثر ظهرت بوادر الانفراج الدولي، كما برهن الرئيس الأمريكي بعزله لماك آرثر أن بلاده لا تريد توسيع الحرب لأوربا، وكما قام الاتحاد السوفياتي بخطوة مماثلة بلجوئه إلى الحل السياسي بعد فشل العمل العسكري، ودعت إلى هدنة بين الاشتراكية والرأسمالية والرضوخ إلى مفاوضات، كما تحمست كل من بريطانيا والصين لهذه الدعوة.

قام الجنرال "ريدي وي"إلى دعوة ممثلين من الجيش الكوري الشمالي والصين لتبدأ المفاوضات في 10تموز 1951في مدينة "كسونغ" حيث عرض الشيوعيين مقترحاتهم تتلخص فيما يلي:

1. وقف إطلاق النار فورا وقبل الشروع في مفاوضات الهدنة.

2إعتبار خط°38شمالا بمثابة حد فاصل من الوجهة العسكرية على أن تترك مسافة 10كم على جانبي هذا الخط كمنطقة منزوعة السلاح.

3. سحب جميع القوات الأجنبية من كوريا في أسرع وقت.

تعثرت هذه المفاوضات نوعا ما، لكن في النهاية تم تغيير طفيف على خط°38 كما تم توقيع اتفاق الهدنة في "بانمونجوم" على أن يفصل بين الجيشين منطقة مجردة من السلاح عرضها4كم كتوطئة لمؤتمر سياسي لتسوية الأزمة الكورية[2].

[1]– فوزي درويش: المرجع السابق، ص190.

[2]– رياض الصمد: المرجع السابق، ص205.

وانتهت هذه المرحلة بتوقيع الولايات المتحدة الأمريكية في أوت 1953 معاهدة دفاع مع كوريا الجنوبية، وحذت حذوها كوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي[1].

المبحث الثالث: نتائج الحرب الكورية .

المطلب الأول: الخسائر البشرية والمادية.

1ـ الخسائر البشرية: خلفت الحرب الكورية العديد من الخسائر، وفي كل المجالات، كانت هناك ضحايا بأعداد ضخمة في الجانب الشيوعي مقابل 23629 قتيل أمريكي أحصي 300000 كوري شمالي و500000 صيني، وقدر عدد المدنيين القتلى في الجنوب ب 373000 وقد نشرت مجلة " بريد كوريا" 28 حزيران1982 أن عدد القتلى المدنيين والعسكريين يتجاوز المليون، على الرغم من كل هذه الخسائر البشرية إلا أن المقاتلين لم يجدوا سبيل للتوقف، فالصينيون يرفضون أي توقف أو تفاوض لا يسبقه الاعتراف ببلادهم في الأمم المتحدة وهذا لا يوافق عليه الأمريكيون وماك آرثر يبحث عن النصر حتى ولو اضطر إلى للبحث عنه في الصين نفسها[2].

وهناك إحصائيات أخرى، تقول بان الخسائر التي لحقت بأطراف الحرب حيث بلغ عدد الضحايا الصينيين والكوريين الشماليين ما بين 1.2 و2 مليون من العسكريين ومليون آخر من المدنيين، وحافظت هذه الإحصائيات على نسبة القتلى الأمريكيين والكوريين والجنوبيين فبقيت هي نفسها[3].

2ـ الخسائر المادية: تسببت الحرب في تدمير 40% من المنشآت الصناعية و 30% من المساكن وقد كان لها آثارا ظاهرة في فساد وخراب البنية التحتية للبلاد.

---

[1]– هايل عبد المولى طشطوش: مقدمة في العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك، الأردن، دط، 2010، ص189.

[2]–: بيار ميكال تاريخ العالم المعاصر 1945–1991، تعريب: يوسف ضوميط، دار الجيل، بيروت، ط1، 1993، ص 141–142.

[3]– روجيه غارودي: الإمبراطورية الأمريكية، ج2، مكتبة الشروق، القاهرة، د.ط، 2001، ص196.

المطلب الثاني: الانعكاسات السياسية.

كما انعكست الحرب الكورية على توتر العلاقات بين الدول خاصة واشنطن وبكين، وأظهرت بعد لسياسة الاحتواء الأمريكية التي وضعها جورج كينان وظهورها دين آشيسون وازدهرت بعد ذلك في عصر جون فوستر دالاس، وبسببها تورطت الولايات المتحدة الأمريكية عسكريا خلال حقبة الستينات في فيتنام[1].

وقد استعملت في هذه الحرب أسلحة جديدة منها قنابل النبالم والمدافع غير المرتد والطائرة بدون طيار، إنما اتضح أكثر للدول الكبرى أن كل أزمة لا بد لها من تسوية سياسية لأن نصرا سياسيا حاسما غير ممكن فلا بد من التفاهم والتعايش[2].

لقد كانت الحرب الكورية من أبشع الحروب التي شهدتها الخمسينات، فكانت آثارها ممتدة إلى ما بعد وقتها حتى كانت من أخطر الأحداث المؤثرة في سياسة الدولتين العظمتين وفي استمرار وزيادة حدة الحرب الباردة بينهما، ويمكن ذكر آثار الحرب في النقاط التالية:

1- أن هذه الحرب لم تتمخض عن نصر صريح لأحد الطرفين واستقر الأمر في النهاية على الإبقاء على الكوريتين الشمالية والجنوبية ويفصل بينها خط °38.

2- خسرت الولايات المتحدة الأمريكية الشيء الكبير من وراء هذه الحرب، رغم بعض (ما حققته من ورائها كالإبقاء على كوريا الجنوبية ويفصل ما حققته من ورائها)[1].رغم بعض ما حققته من ورائها كالإبقاء على كوريا الجنوبية بعيدة عن السيطرة الشيوعية حيث (كسب الغرب انتصارا ملموسا بثمن باهض إذ سكن القبور عشرات الآلاف من الأمريكيين والبريطانيين والكوريين الجنوبيين وغيرهم من الجنود، وباتت معظم كوريا خرابا،

---

[1]- روجيه غارودي: المرجع السابق، ص 197.

[2]- وهيب أبي فضل: موسوعة عالم التاريخ والحضارة، . العالم في النصف الثاني من القرن العشرين . ، ج1، د.ط، د.ت، ص 131.

[1]- أحمد بن عبد الله بن جمعان آل سرور الغامدي: المرجع السابق، ص1458.

والخسائر التي منيت بها كوريا الجنوبية وحلفائها، يقول كولن بيتر:" خسرت كوريا الجنوبية من القتلى مليونا وثلاثمائة ألف عسكري ومليونا من المدنيين والولايات المتحدة الأمريكية 142000 والأمم المتحدة 17000 بما فيهم 7000 من مجموعة الأمم بريطانيا"[1].

3- جرت الاتحاد السوفياتي إلى سباق التسلح الذي لم يكن قادرا على تحمل نفقاته نظرا لانهيار الاقتصاد السوفياتي وكان هذا التسابق من الطرفين.

4- أكسبت الصين هيبة من أعدائها واحتراما من الأحزاب الشيوعية وعطفا من الدول الأسيوية كما زادت من تفاقم العداوة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، وأجبر الاتحاد السوفياتي الصين على الاعتماد على مساعدته العسكرية.

وهكذا كانت الحرب الكورية، قد زادت من حدة التوتر في العلاقة بين المعسكرين وجعلتهما يستنفران طاقتهما ومواردهما لإخراج أكبر قدر ممكن من السلاح الذي يمكنه من السيطرة والتغلب على خصمه[2].

[1]- بيار ميكال: المرجع السابق، ص141-142.

[2]- أحمد بن عبد الله بن جمعان آل سرور الغامدي: المرجع السابق، ص1458.

الفصل الثالث:
السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى

تمهيد

المبحث الأول: سياسة الاحتواء (1947-1953).

المبحث الثاني: سياسة الانتقام الشامل.

المبحث الثالث: نظريتا الاستجابة المرنة و الدومينو

تمهيد:

سعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى كسب أكبر قدر من الدول إلى جانبها، وهذا لخدمة مصالحهما ونشر إيديولوجيتهما في العالم والسيطرة عليه، ولهذا قام كلا من المعسكرين بإتباع مجموعة من الإستراتيجيات والسياسات من أجل تحقيق أهدافهما التوسعية خاصة.

وكانت منطقة جنوبي شرقي آسيا من بين المناطق التي نالت اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية ونتيجة لهذا اعتمدت هذه الأخيرة مجموعة من السياسات والإستراتيجيات للمحافظة على مصالحها بالمنطقة بالدرجة الأولى ولمواجهة زحف الشيوعية وانتشارها بالدرجة الثانية ومن بين هذه السياسات نجد سياسة الاحتواء، سياسة الانتقام الشامل، نظرية الدومينو، نظرية الاستجابة المرنة.....الخ.

المبحث الأول: سياسة الاحتواء (1947.1953).

المطلب الأول: مفهوم سياسة الاحتواء.

نتيجة لاشتداد الصراع بين الدولتين العظيمتين قامت الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الفترة تبني جملة من الاستراتيجيات ترمي إلى احتواء الاتحاد السوفياتي[1] في قلب العالم من جهة وتأمين قيادة الولايات المتحدة الأمريكية للعالم من جهة أخرى، وقد كان لهذه الأخيرة الأثر البالغ على العلاقات الأمريكية السوفياتية وأولى هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيه الاحتواء[2].

أسهم في تهيئة أسس هذه النظرية وفي بلورة إطارها العام جورج كينان[3]، الخبير في شؤون روسيا، والدبلوماسي العالي المستوي في السفارة الأمريكية في موسكو[4]، وفي 1946 أرسل ببرقية سرية إلى واشنطن بعد تحليل تاريخ النظام السوفياتي وطبيعته، حيث توصل من خلاله تحليله هذا انه قد يتوسع في أوربا الوسطى والغربية إذ لم يتم منعه من ذالك، وقد نشر جورج كينان نسخة من برقيته كي يتمكن الشعب الأمريكي من فهم أسس سياسة الولايات المتحدة الأمريكية[5] في مجلة 1947 ***forrign affairs***، حيث ذكر بأن

---

[1]– إيناس سعدي عبد الله :السياسة الأمريكية ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوربا، أشور بانيبال، العراق، د.ط، 2015، ص91.

[2]– طارق محمد ذا النون الطائي: العلاقات الأمريكية الروسية بعد الحرب الباردة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، السلسلة الجامعية، بيروت، ط1، 2015، ص21.

[3]–جورج كينان: ولد عام 1904، توفي 2005، التحق بأكاديمية سانت جون العسكرية، وفيما بعد درينستون وتخرج منها سنة 1925، التحق بالسلك الدبلوماسي، خطط للسياسات الخارجية الأمريكية ولقد اعتبر مهندس الحرب الباردة بدعوته لاحتواء الاتحاد السوفياتي. ينظر: (يونارد سيلي: المرجع السابق، ص445).

[4]– هنري كسنجر: دبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا، تر: فاضل البديري، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1995، ص 43.

[5]– مارتن غريفيتش، تيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008، ص36.

الاتحاد السوفياتي يحاول التوسع ما إذا لم تتصدى لها الولايات المتحدة الأمريكية حيث طالب بالتصدي للعدوان في المناطق الإستراتيجية المهمة ولم يطالب بحرب ذرية ضد الاتحاد السوفياتي، لأنه يرى انه ليس عدائيا بالمعنى الهتلري[1].

يقول جورج كينانٍ "....إن فكرة الاحتواء التي حملتني الجرأة على عرضها في1947، كان يقصد بها الاحتواء ما كنت اعتقده وآخرون من التوسع الشيوعية الستالينية على الصعيد السياسي، وخاصة خطر احتمال احتلال الشيوعيون الذين يستلهمون الفكر من موسكو أو أنهم يخضعون لها مراكز قيادية في البلدين الصناعيين المهزومين ألمانيا واليابان، على إني لم أكن اعتقد لا أنا ولا الذين يعرفون الاتحاد السوفياتي معرفة حسنة بوجود أدنى خطر من هجوم عسكري سوفياتي على القوى الغربية الكبرى فكان الخطر برأيي سياسيا وليس عسكريا"[2].

وقد جاء تنفيذ سياسة الاحتواء على يد الرئيس هاري ترومان وتمثلت في مبدئه الذي أعلن عنه في يوم12 مارس 1947، وقد أوضح هذا الأخير أن مبدأه الحقيقي ليس له صلة بالخطر العسكري، كما كانت تصوره الصحف الأمريكية وإنما له صلة بالنظام الاقتصادي الشيوعي فقد شكا من الاحتكار الروسي للتجارة وكذا ضرورة حصول الولايات المتحدة الأمريكية على حرية العمل، وكانت وجهة النظر الأمريكية أن العالم لا يمكن أن يستوعب نظامين متعارضين فإما الشيوعية أو الرأسمالية[3].

---

[1]– عبد العظيم رمضان : تاريخ أوربا والعالم الحديث– من ظهور البرجوازية الأوروبية، ج3، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ط، د.ت، ص286.

[2]– جورج كينان : الدبلوماسية الأمريكية، تر: عبد الإله الملاح، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، د.ط، 1988، ص190.

[3]– عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص287.

وقد بني الإطار النظري لسياسة الاحتواء بالصورة التي اقترحها كينان على تحليل الإستراتيجية السوفياتية وتعيين الطريقة التي[1] كانت ينظر بها الاتحاد السوفياتي للمعسكر الغربي الذي اعتبرته العائق الرئيسي في وجه الانتشار الشيوعي فإحتواء الاتحاد السوفياتي داخل مناطق نفوذه وتشديد الضغط عليه ،كان من الممكن أن يضع أثرين رئيسيين في نفس الوقت:

أ. مقاومة التوسع السوفياتي والحيلولة دون ابتلاعه دولا جديدة.

ب. أن إجبار السوفييت التخلي عن إستراتيجيتهم التوسعية كان من الممكن أن ينتهي بتدمير النظام السوفياتي نفسه، أو دفع الاتحاد السوفياتي إلى شن حرب شاملة لبلوغ أهدافها بالقوة وهذا الاحتمال كان بعيدا برأي كينان[2].

وكان الهدف المعلن لإستراتيجية الاحتواء، هو إحباط ما سمي بنزعة التوسع السوفياتي من خلال تطويق الاتحاد السوفياتي وحلفائه بجدار ضاغط من الأحلاف والقواعد العسكرية، والتي تحول دون اختراق السوفياتي لخط التقسيم الفاصل بين المعسكرين وإعاقة وصولهم إلى مناطق نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية[3]، إضافة إلى تجميع الأسلحة وبناء القواعد العسكرية وتقديم العون الاقتصادي والعسكري[4] .

من خلال مفهوم سياسة الاحتواء وأهدافها يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن ترى الاتحاد السوفياتي على انه يشكل خطر عسكري عليها وعلى مصالحها لذالك كانت سياستها في 1945-1953 تمتاز باللين والتهديد ولم تلجأ إلى استعمال القوة

[1]- إسماعيل صبري مقلد: المرجع السابق، ص253.

[2]- إسماعيل صبري مقلد: المرجع نفسه، ص253.

[3]- علي صبح ، المرجع السابق، ص89.

[4]- جوزيف فرانكل : العلاقات الدولية، تر: غازي عبد الرحمان القصيبي ، مطبعة تهامة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1984، ص70.

– القنبلة الذرية– حيث كانت تستعين بالأحلاف العسكرية بالدرجة الأولى في مواجهة التوسع السوفياتي.

المطلب الثاني: الأحلاف العسكرية.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء مجموعة من الأحلاف العسكرية، وهذا في إطار سياسة الاحتواء، بهدف تطويق الاتحاد السوفياتي وكسب الدول بجانبها، وهذا لبسط نفوذها على العالم وخدمة مصالحها، ومنع انتشار الشيوعية في منطقة الشرق الأقصى ومن أهم هذه الأحلاف :

1. حلف الانزوس1951:

عقد في سبتمبر 1951 بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية، واستراليا، ونيوزيلندا[1]فقد كان لنجاح الثورة الشيوعية في الصين الأثر البالغ على الساحة الدولية وعلى العلاقات الدولية التي كانت تنسجها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة شرق آسيا في الصين وما تمثله من أنها اكبر مساحة قارية في آسيا يعيش فيها الغالبية العظمى من سكان القارة تحولت بعد 1949الى بلد شيوعي كالاتحاد السوفياتي وحليف له الأمر الذي[2] أثار مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية من انتشار الشيوعية في جنوب شرقي آسيا و استراليا[3]، ولهذا قامت بإنشاء هذا الحلف للدفاع عن منطقة الباسفيكي ولصد الشيوعية.

2 . حلف جنوب شرقي آسيا(1954):

بدأ التفكير في إنشاءه منذ انتصار الثورة الشيوعية في الصين في القارة الأسيوية وفي السياسة الدولية عموما، وبعد 1949 كانت الدول التي تبنت الدعوة إلى إنشائه في

[1]– إسماعيل صبري مقلد: المرجع السابق، ص 345.

[2]– علي صبح: المرجع السابق، ص101.

[3]– ممدوح نصار، أحمد وهبان: المرجع السابق، ص265.

البداية هي الفلبين، تايلندا وكوريا الجنوبية وكان الدافع لذالك هو تخوفها من أن تقع تحت السيطرة الشيوعية، ثم جاءت الحرب الكورية (1950-1953)، وحرب فرنسا في الهند الصينية التي انتهت في 1954، لتدعم هذه المخاوف،[1]وهنا تحركت الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة تنظيم دفاعي عن منطقة جنوب شرق آسيا، وقدتم ذالك بتوقيع "حلف مانيلا" أو "معاهدة حلف جنوب شرق آسيا"وذالك في8 **سبتمبر**1954.

- **الدول الأعضاء في الحلف:**

وقع معاهدة مانيلا كل من أستراليا، فرنسا، نيوزيلندا، باكستان، جمهورية الفلبين، تايلاندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية[2].

- **أهداف الحلف:**

- الحفاظ على الموقع الاستراتيجي الهام التي تمتلكه منطقة جنوب شرق آسيا وإمكانياتها الاقتصادية الضخمة وطاقاتها البشرية الكبيرة[3].

- في الحالات التي يقع فيها اعتداء مسلح على إحدى الدول الأعضاء في المعاهدة وفي حدود منطقة دفاع الحلف، ومتى تم التأكد من ذالك عن طريق الإجماع، فان مثل هذا الاعتداء يعتبر موجها إلى كل دول الحلف ومن ثم يتعين عليها وفقا للإجراءات الدستورية الخاصة بكل دولة أن تتخذ من التدابير والترتيبات ما يمكنها من التصدي للعدوان[4].

- إذا اقتصر الأمر على التهديد ضد دولة عضو في الحلف دون استعمال السلاح فان الدول الأعضاء تتشاور فورا لوضع حد لهذا التهديد، وإذا تطلب الأمر استخدام الأقاليم التابعة للحلف كقاعدة انطلاق عسكرية لمواجهة العدوان، فان ذالك يبقى مرهونا بموافقة الدولة صاحبة الإقليم.

---

[1]- إسماعيل صبري مقلد : المرجع السابق، ص345.

[2]- محمد عزيز شكري: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، د.ط، د.ت، ص 43.

[3]- عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص475.

[4]- محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص44.

- **هيكلة الحلف:**

نصت المادة الخامسة على عضوية كل الدول المتحالفة في المجلس الذي يتولى التشاور حول المسائل التخطيط العسكري وغير ذالك، ويتبع المجلس مجموع مستشارين عسكريين ومنها تنبثق اللجان المختصة[1].

- **الانتقادات الموجهة الحلف:** بما انه مناهض لشيوعية فقد تعرض الحلف للعديد من الانتقادات:

– كونه يجمع دولا متضاربة المصالح الإيديولوجية، ومتفاوتة بتنظيم الحكم فيها مما افقده تجانسا حد من فعاليته فقد كان اجتماعه بفعل العداء للشيوعية التي استطاعت كسب موقع لها في الصين بعد نجاح الثورة فيها[2].

– إن حرب استقلال بنغلادش أثبتت عدم فعالية هذا الحلف حيث أن الباكستان وجدت نفسها منفردة أمام الهند، ولم يتقدم احد من حلفائها يمد يد العون لها باستثناء الصين الذي انشأ الحلف لمناهضتها[3].

المطلب الثالث: فشل سياسة الاحتواء:

يقول كينان: "في 1949، وجدنا جمعا غفيرا من الناس في واشنطن في وزارة الدفاع وفي البيت الأبيض يقولون أن السوفييت سيشن ما يظن أنه حرب عالمية ثالثة في القريب العاجل"[4].

[1]– علي صبح: المرجع السابق، ص103.

[2]– محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص62.

[3]– إسماعيل صبري مقلد: المرجع السابق، ص286.

[4]– جورج كينان: المصدر السابق، ص191.

أي أن هناك خطر عسكري قادم من طرف الاتحاد السوفياتي وليس فقط سياسي كما كان يرى جورج كينان، ولعل هذا الظن يعود إلى وجود بعض الإشاعات حول امتلاك الاتحاد السوفياتي للأسلحة النووية 1949.

وفي1950 جاءت الحرب الكورية وسنحت للولايات المتحدة الأمريكية لوضع سياسة الاحتواء والحرب الشاملة الذرية موضع التنفيذ، وارتفعت الأصوات باستخدام السلاح الذري وكان على رأس هؤلاء المنادين الجنرال ماك آرثر، وهذا ما دفع بالرئيس هاري ترومان بإلقاء خطاب دعا فيها إلى التعبئة الشاملة ضد الشيوعية وأوضح انه إذا وافقت الأمم المتحدة على القيام بعمل مسلح ضد الصين فيمكن منح الجنرال ماك آرثر استخدام القنبلة الذرية، ولكن هذا التصريح لقي اعتراض من قبل أوربا وقوات الطيران الأمريكية لان هذه الأخيرة تشك في فعالية هذه القنابل في ارض وعرة مثل ارض كوريا، كما رأى بعض الساسة أن العدو الذي تواجهه القوات الأمريكية إنما هو عدو ثانوي لا يستحق أن يستخدم معه السلاح النووي[1].

وبهذا لم تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من استخدام القنبلة الذرية ضد الصين ولجأت إلى الدخول في حرب محدودة واستعمال الأسلحة التقليدية وهذا ما اظهر للولايات المتحدة الأمريكية في حالة عجز ولعله كان السبب في إسقاط الرئيس ترومان 1952وصعود إيزنهاور[2] إلى الحكم 1953.

---

[1]- محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض الرفاعي : تاريخ العالم المعاصر، دار ابن أثير للطباعة والنشر، بغداد، ط1، 2014، ص491.

[2]- دوايت ديفيد ايزنهاور: درس دوايت ديفيد ايزنهاور(1890–1969) في معهد وست بونيت للجيش العسكري وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية شغل رتبة مقدم ومع حلول 1942اصبح برتبة لواء وبعد حرب 1948ترك ايزنهاور الجيش ليصبح رئيسا في جامعة كولومبيا في نيويورك ، وفي 1953 أصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية أعيد انتخابه 1956، ينظر:(ليونارد سيلي، المرجع السابق، ص474).

وقد برر جورج كينان لسياسته بقوله: "إن الوضع التعس الذي وجدنا أنفسنا متورطين فيه على شبه الجزيرة الكورية ليس إلا ضربا من العقاب جزاء جهلنا بالمصالح اليابانية، وإصرارنا على إزاحة اليابان من موقعها في وقت لم يكن لدينا فيه بديل أفضل، فخياراتنا في السياسة الخارجية لم تكن دائما خيارا بين الخير والشر وإنما كانت تقاس بأهون الشرين[1].

أما الرئيس إيزنهاور وكبير مستشاريه في السياسة الخارجية جون فوستر دالاس، فقد أدانوا سياسة الاحتواء و وصفوها بالسلبية وعقيمة وغير أخلاقية من شانها ن تترك عددا لا حصر له من البشر فريسة للشيوعية المستبدة والملحدة[2].

المبحث الثاني: سياسة الانتقام الشامل.

بعد فشل الولايات المتحدة الأمريكية في سياسة الاحتواء، وذالك من خلال دخولها في حرب محدودة–الحرب الكورية– وهذا أدى إلى غضب الرأي العام الأمريكي على الحكومة، حيث لجأت هذه الأخيرة لإتباع سياسة جديدة تمثلت في سياسة الانتقام الشامل التي جاء بها وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس في 1954 كبديل لسياسة الاحتواء.

المطلب الأول: مفهومها ومقوماتها.

لقد ترتب على الحرب الكورية أن أعاد الإستراتيجيون الأمريكيون النظر في مدى جدوى الاعتماد على سياسة الاحتواء في التصدي للتوسع الشيوعي، إذ بات واضحا أنها سياسة سلبية الطابع ينحسر نظرها عند مجرد الإبقاء على الأوضاع الراهنة وقد أدت الانتقادات التي وجهت لسياسة الاحتواء إلى هزيمة الرئيس الأمريكي هاري ترومان في

[1]– جورج كينان: المصدر السابق، ص191.

[2]– روبرت جيه ماكمان: المصدر السابق، ص65.

الانتخابات الرئاسية 1953، حيث حل محله دوايت إيزنهاور[1] وقاموا بالبحث عن سياسة أكثر فعالية لمكافحة الشيوعية، وتم التوصل إلى سياسة الانتقام الشامل[2].

سياسة الانتقام الشامل، هي النظرية التي أسسها جون فوستر دالاس[3] وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، والتي اعتقد أنها ستكون بمثابة التصحيح لكل الأخطاء ونقاط الضعف التي أسفرت عن تطبيق سياسة الاحتواء ضد التحاد السوفياتي، وقد ارتكزت هذه النظرية الجديدة في أساسها على حرية الانتقام الفوري والعنيف بوسائل وفي أماكن من اختيار الولايات المتحدة الأمريكية نفسها.

ومن هنا نستطيع القول أن سياسة الانتقام الشامل هي إستراتيجية عسكرية متشددة انتقامية قادرة للرد على أي عدوان سواء كبيرا أو صغيرا كما عبر دالاس عن فلسفة هذه الإستراتيجية بقوله: "إن ذهاب الولايات المتحدة الأمريكية إلى حافة الحرب في ظل إستراتيجية الانتقام الشامل سيمنع تكرار الحرب الكورية ويلغي احتمال قيام مثل هذه الحروب المحدودة[4].

وكانت هذه السياسة تقوم على أساس الرد الأمريكي بتوجيه ضربات انتقامية عنيفة إلى القوى الشيوعية إذ حاولت تغيير الأوضاع الراهنة[5].

---

[1]– ممدوح نصار، احمد وهبان : المرجع السابق، ص265.

[2]– إسماعيل صبري مقلد: المرجع السابق، ص252.

[3]– جون فوستر دالاس: سياسي امريكي ولد عام1888، في واشنطن درس في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم اكمل دراسته القانون الدولي في سويسرا، عمل في المحماة بعد عودته ، ثم التحق بادارة الاستخبارات الامريكية عشية الحرب العالمية الاولى عين مستشار في وزارة الخارجية الامريكية في 1953، اصبح وزير الخارجية ، وكان له دور كبير في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ضد المد الشيوعي واستمر في منصبه حتى وفاته.ينظر: (عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص644).

[4]– محمد حسين الدلمي، لبنى رياض عبد الحميد الرفاعي: المرجع السابق، ص495.

[5]– ممدوح نصار، احمد وهبان: المرجع السابق، ص252.

لقد كان تخوف الرأي العام الأمريكي من أن تواجههم في المستقبل حرب مماثلة للحرب الكورية وتعجز الولايات المتحدة عن استخدام القنابل الذرية ضد الاتحاد السوفياتي، فقد كانوا يرون أن القنابل الذرية تغني عن الخسائر البشرية كما يمكن القول أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر صرامة وتشدد في تعاملها مع الاتحاد السوفياتي خاصة بعد فشل سياسة الاحتواء في تغيير الأوضاع في كوريا.

وقد استند تطبيق نظرية الانتقام الشامل إلى ثلاث مقومات رئيسية هي:

أ- إجراء تخفيض للقوات البرية الأمريكية بكل ما كان يتضمنه ذلك وبالتالي تقليص حجم الإنفاق العسكري الذي كان يضيع عليها.

ب- الاستمرار في بناء جدار عازل حول الكتلة السوفياتية وإحكام تطويقه من اتجاهي الشرقين الأوسط والأقصى عن طريق حلفي بغداد وجنوب شرقي آسيا.[1]

ج- الحيلولة دون انتهاك الشيوعيين لخط التقسيم الفاصل بين الكتلتين بواسطة القوة النووية الرادعة للقيادة الجوية الإستراتيجية الأمريكية[2].

د- إنشاء احتياط استراتيجي مركزي في الأراضي الأمريكية وزيادة قوة السلاح الجوي الذري الأمريكي زيادة ضخمة ورفع مستواه[3].

المطلب الثاني: سياسة الانتقام الشامل ومسألة الهند الصينية.

تعرضت حكومة الجمهوريين لاختبار قاسي يماثل الاختبار الذي تعرضت له حكومة الديمقراطيين في الحرب الكورية حين ظهرت مشكلة الهند الصينية 1954، فقد كان لهذه الأخيرة أهمية إستراتيجية للسياسة الأمريكية باعتبارها منفذ مهم لمنطقة جنوب

---

[1]- إسماعيل صبري مقلد، المرجع السابق، ص 253.

[2]- إيناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة- دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية 1945-1963-، إيشور بانيبال للكتاب، العراق، ط1، 2015، ص91.

[3]- عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص299.

شرق آسيا، وهذا ما دفعها لتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لفرنسا وهذا خوفا[1] من تحول الدول المجاورة للفيتنام إلى دول شيوعية وهو ما سيؤدي إلى انهيار المنظومة الدفاعية الغربية بمنطقة شرق آسيا[2].

دفعت هذه المخاوف بحكومة إيزنهاور إلى دعم فرنسا ب 400 مليون دولار وبعد أن حصل على تأييد مجلس الأمن القومي الأمريكي زادت أمريكا في تكاليف مساعدة الفرنسيين من 400 مليون دولار إلى 785 0مليون دولار، أي أن الولايات المتحدة الأمريكية تحملت جميع تكاليف الحرب تقريبا، ولما اشتدت حرب فرنسا ضد الحركة الوطنية طلبت فرنسا من إيزنهاور بأن تقوم الطائرات الأمريكية بضرب القوات الوطنية الفيتنامية من الجو، لكن إيزنهاور رفض التورط في حرب محدودة في الهند الصينية[3] ونتيجة لهذا خسرت فرنسا حربها ضد الفيتنام في "ديان بيان فو" في شهر ماي 1954 وأبرمت الحكومة الفرنسية في جويلية 1954 اتفاقية هدنة مع الشيوعيين في الهند الصينية شبيهة بتلك التي انتهت إليها المفاوضات في كوريا، وبمقتضاها أصبح الخط الفاصل بين الدولتين يمثل جزءا من الخط الفاصل بين العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي[4].

المطلب الثالث: مظاهر فشل سياسة الانتقام الشامل

لقد هددت الولايات المتحدة الأمريكية باستعمال القنابل الذرية وتجنب الدخول في حرب محدودة وهذا في إطار سياسة الانتقام الشامل، ولكنه حدث عكس ذلك فقد تدخلت في حرب الهند الصينية كما أنها لم تستعمل السلاح النووي.

---

[1]– محمد حمزة حسين الدلمي، لبنى رياض عبد الحميد الرفاعي: المرجع السابق، ص 496.

[2]– ممدوح نصار، أحمد وهبان: المرجع السابق، ص265.

[3]– محمد حمزة الدلمي، لبنى رياض عبد الحميد الرفاعي: المرجع السابق، ص 496.

[4]– عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 306.

أثبتت إستراتيجية الانتقام الشامل أنها أقل فعالية من سياسة الاحتواء، فقد ثبت أن التهديد بإفناء العالم ليس من الممكن أن تلجأ إليه إلا في حالة وقوع هجوم شيوعي عليها ذاتها[1].

ومعنى هذا أن تفوق الولايات المتحدة الأمريكية وامتلاكها للسلاح الذري قد تحول من مصدر قوة وتهديد للاتحاد السوفياتي إلى مصدر ضعف وهذا من خلال عدم منعها للصين من مساعدة القوات الفيتنامية في الهند الصينية.

عندما تحقق دالاس من أن تهديده " بالانتقام الشامل" قد أفزع أصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من أعدائها، كتب في مجلة " الشؤون الخارجية" في مارس 1954 يقول: " إن هذا التهديد لا يعني أنه إذا وقع هجوم شيوعي في مكان ما بآسيا سوف يكون من الضروري إسقاط القنابل الذرية أو الهيدروجينية على مراكز الصناعة في الصين أو في روسيا"[2]، كما ألقى إيزنهاور خطابا في 20 أكتوبر 1954 قائلا فيه: " أيها الأصدقاء لقد وصلنا إلى مرحلة لم تعد تحقق الحرب فيها انتصارا أو هزيمة لهذا الطرف أو ذاك، إن الحرب لم تقدم سوى درجات متفاوتة من التدمير لهذا لن ينتج عنها أي انتصار حقيقي[3].

كما يرى المحللون الإستراتيجيون أن إستراتيجية الانتقام الشامل كانت قائمة على مجرد التهديد فقط، وأنها لم تكن قابلة للتطبيق الفعلي، نظرا لأن الاتحاد السوفياتي كان قد اقترب آنذاك من مستوى التكافؤ النووي من الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي يعني انه لم يكن هناك بديل للسلام سوى الحرب الشاملة بين القطبين والإفناء المتبادل لكليهما[4].

---

[1]– عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 306.

[2]– عبد العظيم رمضان: المرجع نفسه، ص 306.

[3]– محمد حمزة حسين الدلمي، لبنى رياض عبد الحميد الرفاعي: المرجع السابق، ص 499.

[4]– ممدوح نصار أحمد وهبان: المرجع السابق، ص 256.

وفي الأخير يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية قد حاولت التبرير لفشل سياستها وهذا لكتم غضب الرأي العام الأمريكي بالدرجة الأولى، ولإخفاء عجزها أما عدوها- الاتحاد السوفياتي- بالدرجة الثانية، ولهذا كان لزاما عليها البحث عن سياسة جديدة أكثر فعالية لمواصلة تنافسها مع الاتحاد السوفياتي في إطار الحرب الباردة، وللحفاظ على مصالحها ومناطق نفوذها في منطقة الشرق الأقصى.

المبحث الثالث: نظريتا الاستجابة المرنة و الدومينو

المطلب الأول: نظرية الاستجابة المرنة.

إن فشل سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في رد العدوان الشيوعي والمتمثلة في إستراتيجية الانتقام الشامل، قد دفعت الساسة الأمريكيين إلى البحث عن وسيلة أكثر فاعلية من سابقتها وتكون أكثر مرونة وتلاؤم مع الحروب المحدودة ونتيجة لهذا أنشأت نظرية الإستجابة المرنة[1].

1-مفهومها:

هي سياسة تقوم على أساس استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لكل الاحتمالات كقيام حرب عامة أو محدودة، وكان الدافع وراء انتهاج الإستراتيجية الجديدة هو الرغبة في توفير أكبر قدر ممكن من حرية الحركة والمرونة للدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة مختلف النزاعات التي تقحم فيها الولايات المتحدة الأمريكية بحكم ارتباطاتها الواسعة المدى[2].

ويرجع الفضل في بلورة الإطار العام لهذه النظرية وتحديد مبادئها ومرتكزاتها الرئيسية على الجنرال ماكسويل تيلور، الذي عمل رئيسا لهيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي وجاء في دفاعه عنها أنها كانت تطور المقدرة العسكرية للولايات المتحدة

[1]- محمد محمود السروجي: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن 20، مركز الإسكندرية، القاهرة، د.ط، 2015، ص259.

[2]- إسماعيل صبري مقلد: المرجع السابق، ص258.

الأمريكية بما يكفل لها مواجهة أي تحد، أو تصرف إزاء أي مشكلة تتعرض لها، وكان ذلك يقتضي رأيه التنويع في وسائل الردع والقتال، سواء كانت نووية أو تقليدية، إستراتيجية تكتيكية[1].

وقد أقتنع الرئيس الأمريكي جون كنيدي[2]، بنظرية الاستجابة المرنة وجاء في دفاعه عنها أنها تتميز بأنها مرنة وحاسمة في الوقت نفسه، وكما أنها توفر المقدرة على التصرف إزاء أي نوع من أنواع الحرب سواء كانت عالمية أو محدودة، نووية أو تقليدية، كبيرة أو صغيرة، وقد تأصل، الاعتقاد في القيمة العلمية لهذه الإستراتيجية التي يدار على أساسها الصراع مع الكتلة السوفيتية عندما وافقت الدول الأعضاء في حلف الأطلنطي على اعتناقها على أساس لسياسات الحلف الدفاعية، كما وجدت نظرية الاستجابة المرنة صدى واسعا في الأوساط الحكومية الأمريكية وكذلك في مختلف الدوائر المهتمة بشؤون الأمن القومي الأمريكي[3].

2- نظرية الاستجابة المرنة والهند الصينية:

كانت حرب الهند الصينية قد انتهت بعد سقوط قلعة "ديان بيان فو" وتسوية جنيف 1954، التي قضت بتقسيم الفيتنام إلى دولتين، حيث يترك الجزء الشمالي للحكومة الشيوعية ويسانده الإتحاد السوفياتي، أما الجزء الجنوبي فتسانده الولايات المتحدة الأمريكية، وتم ووضع خط عرض38°للفصل بين القسمين، وبهذا قسمت الفيتنام كما حدث لألمانيا وكوريا شمالية وجنوبية.

---

[1]- إسماعيل صبري مقلد: المرجع السابق، ص259.

[2]- جون كنيدي:(1917-1963)، الرئيس الخامس و الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية من مواليد بروكلين من أسرة ثرية أرستقراطية أنتخب في العام 1946عضوا في مجلس النيابي عن الحزب الديمقراطي ، ثم انتخب في مجلي الشيوخ(1952-1960)، وبذلك طرح نفسه كمرشح قوي لرئاسة الجمهورية خلافا لأيزنهاور، واستطاع هزيمة خصمه الجمهوري ريتشارد نيكسون رئيس الجمهورية في العام1960.ينظر: (ظاهر تركي: المرجع السابق، ص127).

[3]- عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص328.

لقد كان لصعود الشيوعية لحكم شمال الفيتنام بزعامة "هوشي منه[1]" الأثر البالغ على السياسة الأمريكية فقد تخوفت هذه الأخيرة من امتداد النفوذ الشيوعي شمال الفيتنام إلى الجزء الجنوبي، ولهذا قامت بتطوير إستراتيجية الحرب المرنة في الهند الصينية بنظرية الدومينو وهذا بهدف حماية جنوب الفيتنام و الدول المجاورة لها من الخطر الشيوعي[2].

المطلب الثاني: نظرية الدومينو.

1-مفهومها:

هي سياسة مفادها أن سقوط دولة ما في يد الشيوعية يؤدي إلى سقوط الدول المجاورة لها على نحو مع يحدث مع قطع الدومينو المصفوفة رأسيا والتي يترتب على سقوط إحداها تساقطها كلها الواحدة تلوى الأخرى[3]، حيث ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن سقوط الفيتنام الجنوبية سيؤدي بالضرورة إلى سقوط الدول المجاورة لها مثل: تايلاند، لاووس، كمبوديا، اندونيسيا وغيرها[4].

2- تطبيق نظرية الدومينو في الفيتنام:

رغم أن الفيتنام تبعد عن الولايات المتحدة الأمريكية آلاف الأميال، ولا تشكل عليها أي خطر كما أنها لم تتورط في شيء من شأنه أن يضر بالولايات المتحدة الأمريكية قريب أو من بعيد، وكذلك الحال بالنسبة لباقي دول الهند الصينية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية دخلت في الحرب الفيتنامية، وكان الدافع الأساسي لهذا التدخل

---

[1]- هوشي منه: (1890-1969) مؤسس الدولة الفيتنامية الشمالية ورائد النهضة القومية في الهند الصينية ينتمي إلى أسرة فقيرة معدمة ، خاض معارك ضارية لإجبار الفرنسيين على الانسحاب من الفيتنام.ينظر:(ظاهر تركي: المرجع السابق، ص75-76).

[2]- أمل خليفة: هزيمة أمريكا في الفيتنام، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2005، ص29.

[3]- عبد العظيم رمضان : المرجع السابق، ص331.

[4]- آلان ديفينيز: هنري ستيل كوماجر: المرجع السابق، ص646.

هو"نظرية الدومينو" التي كانت مسيطرة على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية فكانت الفيتنام بمثابة البوابة التي تصور أن سقوطها يعني سقوط باقي الدول المجاورة لها بصورة تلقائية[1].

وهذا ما اقتنع به الرؤساء الأربع: أيزنهاور، كنيدي، جون سون، نيكسون، وبموجب سلطة اتفاقية معاهدة جنوب شرق آسيا، والتي ألزمت الموقعين عليها بحماية هذه المنطقة من العدوان الخارجي، وبهذا أقبلت الولايات المتحدة الأمريكية لتضطلع المسؤوليات التي عجز الفرنسيون عن تحقيقها وبهذا وجد الأمريكيون أنفسهم قد تورطوا في الفيتنام.

بعد1954 انقسمت الفيتنام إلى جزأين، جزء شمالي بزعامة هوشي منه ويدعمه كل من الإتحاد السوفياتي و الصين، وجزء جنوبي رأسمالي تدعمه الولايات المتحدة الأمريكية ولهذا تدخلت هذه الأخيرة في الفيتنام لتصد الشيوعية ولحماية الفيتنام الجنوبية ومن هنا بدأ يتجلى تطبيق نظرية الدومينو.

في جانفي 1961، تولى جون كنيدي الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية خلفا للرئيس أيزنهاور، حاول في البداية كما فعل سابقه التخلص من أي رغبة تدفعه في الخوض في المستنقع الآسيوي[2]...، إلا أنه اندفع في تزويد الفيتنام الجنوبية بالمساعدات العسكرية و الاقتصادية كما أنه لم يعتمد على القوات البرية التقليدية في مواجهة القلاقل في تلك المنطقة بل اعتمد على جماعات من الخبراء في التخريب والإرهاب، كما أصدر كنيدي أوامره السرية بإرسال 500000جندي من ذوي" البارهات الخضراء" إلى الفيتنام، وهي مجموعة من المقاتلين ذوي الكفاءة العالية المدربين على سحق الثورات، ومع حلول 1963 بلغ مجموع القوات الأمريكية في الفيتنام 160 ألف رجل[3].

---

[1]– أمل خليفة: المرجع السابق، ص29.

[2]– أمل خليفة: المرجع نفسه.ص 29.

[3]–آلان ديفيز: هنري ستيل كوماجر، المرجع السابق، ص647.

ولم تكتفي الولايات المتحدة بتقديم مساعدات عسكرية للفيتنام بل قدمت مساعدات مادية ضخمة قدرت بـ ملياران و 800 مليون دولار، وبهذا ساندت الولايات المتحدة النظام في الجنوب بكل قواها فكان من مصلحتها أن تبقى الفيتنام الجنوبية قوية ومستقرة لتستطيع التصدي للفكر الشيوعي في الشمال[1].

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية بكل الطرق الانتصار في الحرب الفيتنامية فلجأت إلى استخدام الأسلحة الكيماوية مثل: النبالم، وقنابل الفوسفور الأصفر وقنابل الورق المؤذي، الغازات السامة لتحرق الغابات كي لا تأوي المتمردين، كما فكرت في استخدام الأسلحة النووية الصغيرة.، كما ألقي على الفيتنام الديمقراطية لوحدها بدءا من1965 أكثر مما ألقي على ألمانيا من قنابل في الحرب العالمية الثانية مما أعجز الولايات المتحدة الأمريكية عن تعديل ميزان القوى المحلي نتيجة خسائرها الكبيرة المادية والبشرية، مما أحدث انتقادا شديدا في الرأي العام الأمريكي في الداخل والخارج[2].

وفي عام 1968 أوقف الرئيس جون سون الغارات على الفيتنام الشمالية وقد أعلن عن عدم ترشحه في الانتخابات القادمة، وبهذا تولى نيكسون الحكم وفي عام 1973[3]، عقد هذا الأخير معاهدة سلمية مع الفيتنام وقد سحب الجيش الأمريكي بعد تكبده خسائر مادية وبشرية ضخمة، وهكذا انتهت الحرب الفيتنامية بعد ثلاثين سنة من الحرب العالمية الثانية حيث أصبح ميزان القوى المحلي لصالح قوى التقدم الفيتنامية نهائيا[4].

---

[1]– أمل خليفة: المرجع السابق، ص38.

[2]– ياسين حافظ: التجربة التاريخية الفيتنامية . تقييم نقدي مقارن مع التجربة التاريخية العربية- دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 1997، ص32.

[3]– تاكيشي إيتو: المرجع السابق، ص204.

[4]–ياسين حافظ: المرجع السابق، ص33.

وما يمكننا التوصل إليه الآن بعد العرض السابق، هو أن تورط الولايات المتحدة الأمريكية في الفيتنام كان فاشلا، وبالتالي فشل سياسة الدومينو التي اعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى وطبقتها في الحرب الفيتنامية.

دفعت الحرب الكورية بالولايات المتحدة الأمريكية إلى مجموعة من السياسات و الإستراتيجيات التي قامت بتطبيقها في منطقة الشرق الأقصى بهدف صد الشيوعية ومنافسة الإتحاد السوفياتي والحفاظ على نفوذها بالمنطقة وهذا في إطار الحرب الباردة.

كما يمكننا القول أن مختلف السياسات والنظريات التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية كانت متداخلة في تاريخ ظهورها وكانت ذو طابع تصحيحي استدراكي لمواطن العجز وكذلك للأخطاء المرتكبة وذلك بهدف تجاوز الخسائر وتحقيق الأهداف بأقل التكاليف ولتجنب الدخول في حرب محدودة كالحرب الكورية.

الخاتمة

الخاتمة:

– لقد كان لشبه جزيرة كوريا موقع إستراتيجي جد هام، مما جعلها عرضة لتنافس الدول العظمى المجاورة لها مثل اليابان والدول الأوربية ومثل الولايات المتحدة الأمريكية.

–عقدت مجموعة من التحالفات من أجل السيطرة على كوريا من أهمها معاهدة "شيمونوسيكي" ومعاهدة "بورت سموث" الذي كان لهم الأثر البالغ في تغيير تاريخ كوريا.

– كانت معاناة كوريا أثناء الحربين العالميتن لا تختلف عن معاناة الشعوب المستعمرة الأخرى من تعسف وهضم للحقوق.

– لقد زادت الحرب الكورية1950–1953من تمزيق كوريا وتوسيع الفجوة بين الكوريين وتكرس خط 38 شمالا كحد فاصل بين الكوريتين وخلفت ورائها العديد من المشاكل والاختلافات ونمت روح الحقد والكراهية بين أفراد الشعب الواحد.

– خلفت الحرب الكورية العديد من النتائج ليس فقط على مستوى كوريا وإنما الجيوش المشاركة في الحرب كذالك.

– تبنت الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة 1947 وفي إطار الحرب الباردة سياسة الاحتواء كوسيلة لصد الشيوعية في منطقة الشرق الأقصى، معتمدة في ذلك على حلف جنوب شرقي أسيا الذي أنشأته 1954.

– جعلت الحرب الكورية الولايات المتحدة الأمريكية تعيد النظر في سياستها وتعدل فيها من أجل إحكام قبضتها على منطقة الشرق الأقصى ككل وليس فقط على شبه الجزيرة .

– كان للحرب الكورية الأثر البالغ على السياسة الخارجية الأمريكية خاصة بعد فشل سياسة الاحتواء في صد الشيوعية من خلال نجاح الثورة الشيوعية في الصين، و دخول الولايات المتحدة الأمريكية في حرب محدودة في كوريا .

– أدى فشل سياسة الاحتواء إلى غضب الرأي العام الأمريكي، و إسقاط حكومة ترومان و صعود إيزنهاور للحكم 1953.

– جاء الرئيس الأمريكي إيزنهاور بإستراتيجية جديدة عرفت ب"سياسة الانتقام الشامل" كبديل لسياسة الاحتواء، والتي تقوم على أساس استخدام القنابل الذرية ضد أي عدوان أو تهديد شيوعي .

– تعرضت حكومة إيزنهاور من خلال سياستها الجديدة لأول اختبار لها مثل الذي تعرضت له حكومة ترومان، حيث دخلت في حرب محدودة –الفيتنام – كالحرب الكورية.

– فشلت الولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق سياسة الانتقام الشامل حيث عجزت عن استخدام القنابل الذرية، كما لم تتمكن من منع الصين من مساعدة الفيتنام الشمالية.

– توصل الدبلوماسيين الأمريكيين إلى إستراتيجية جديدة بعد فشل إستراتيجية الانتقام الشامل وهي إستراتيجية الدومينو التي كانت لها نتائج واضحة خاصة في حرب الفيتنام .

– وفقت الولايات المتحدة الأمريكية في بعض سياساتها التي انتهجتها من اجل استمالة واستقطاب بعض الدول إلى جانبها، وفشلت في أخرى.

– برهنت لنا الحرب الكورية على مدى الاختلاف بين النظام الاشتراكي و الرأسمالي وعلى عدم إمكانية تعايشهما معا، كما كشفت أيضا على النوايا الخفية لهما المتمثلة في سعيهما إلى السيطرة على المناطق الإستراتيجية في العالم لتمرير مشاريعهم الاقتصادية والسياسية ونشر إيديولوجيتهم لجذب اكبر عدد ممكن من دول العالم إلى جانبهم.

الملاحق

الملحق رقم 01: الموقع الجغرافي لكوريا [1]

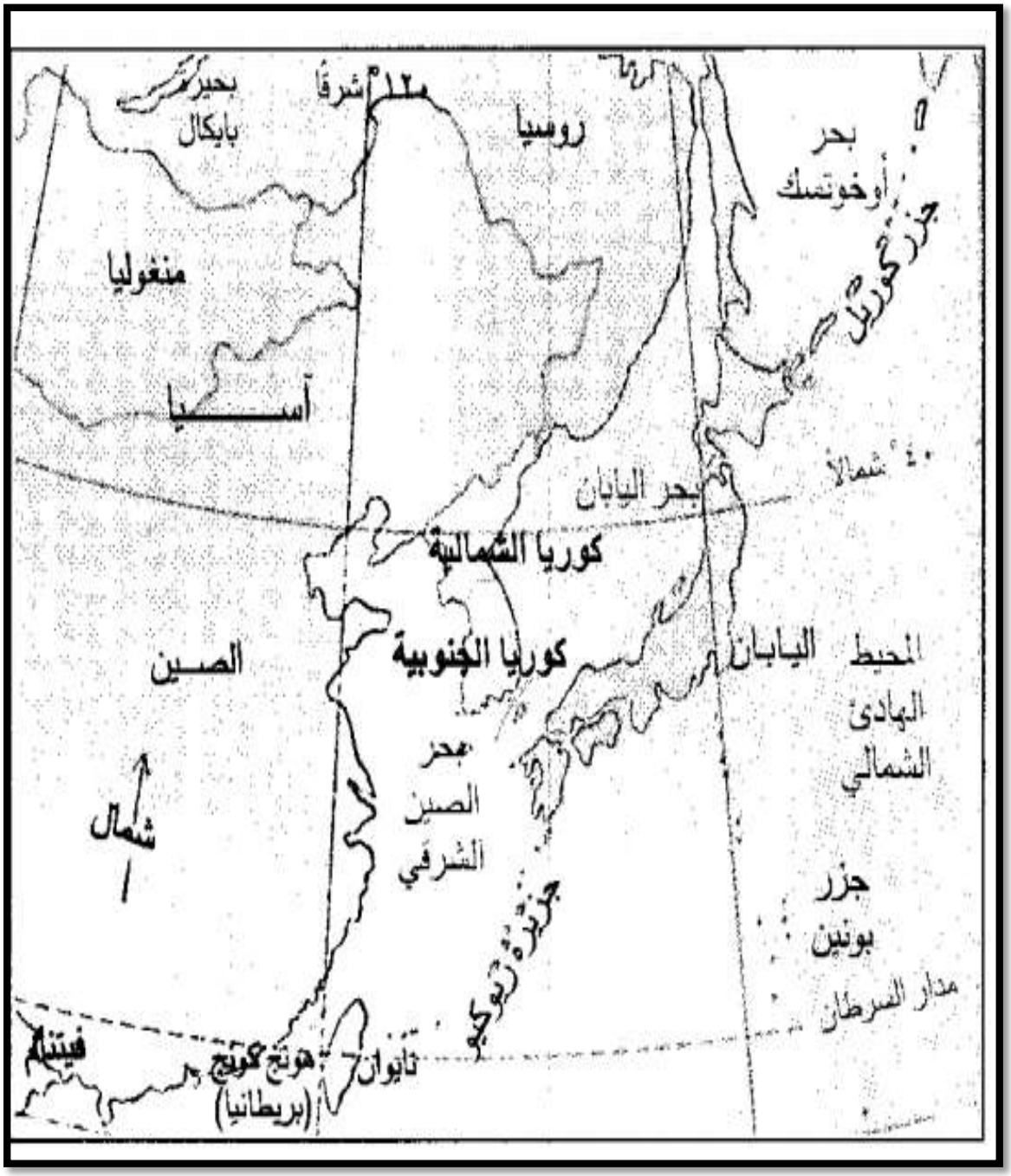

[1] – الموسوعة العربية العالمية: المرجع السابق، ص200.

الملحق رقم 02: كوريا قبل التقسيم [1]

كوريا الشمالية والجنوبية

[1] – تشتر بين: المرجع السابق، ص254.

الملحق رقم 03: تشرشل، ترومان، ستالين، خلال مؤتمر بوتسدام[1]

[1] – روبرت جيه ماكمان: المصدر السابق، ص29.

الملحق رقم 04: الخط الفاصل بين الكوريتين[1]

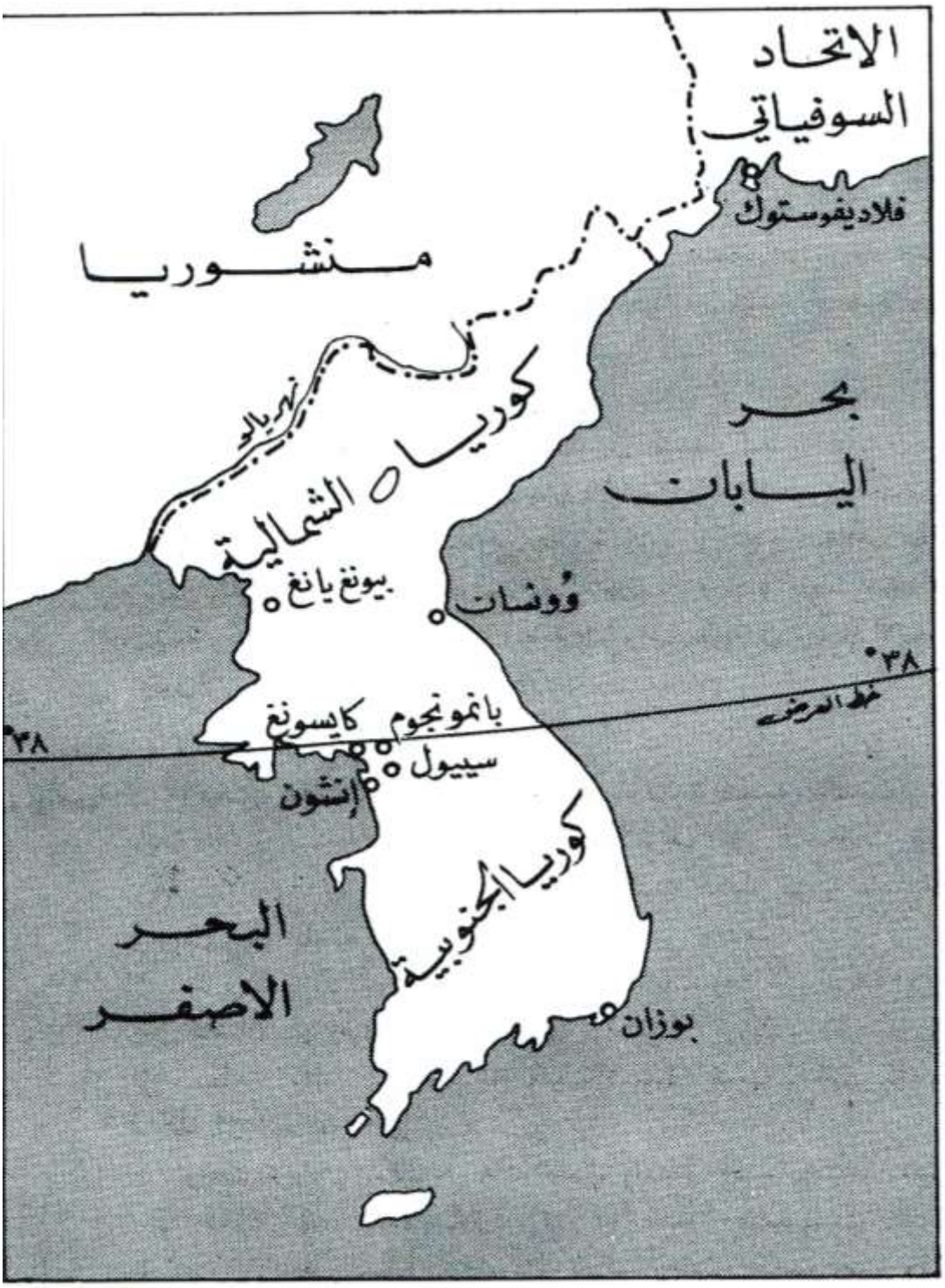

[1] - لبيب عبد الساتر: المرجع السابق، ص223.

الملحق رقم 04: خريطة الحرب الكورية 1950-1953[1]

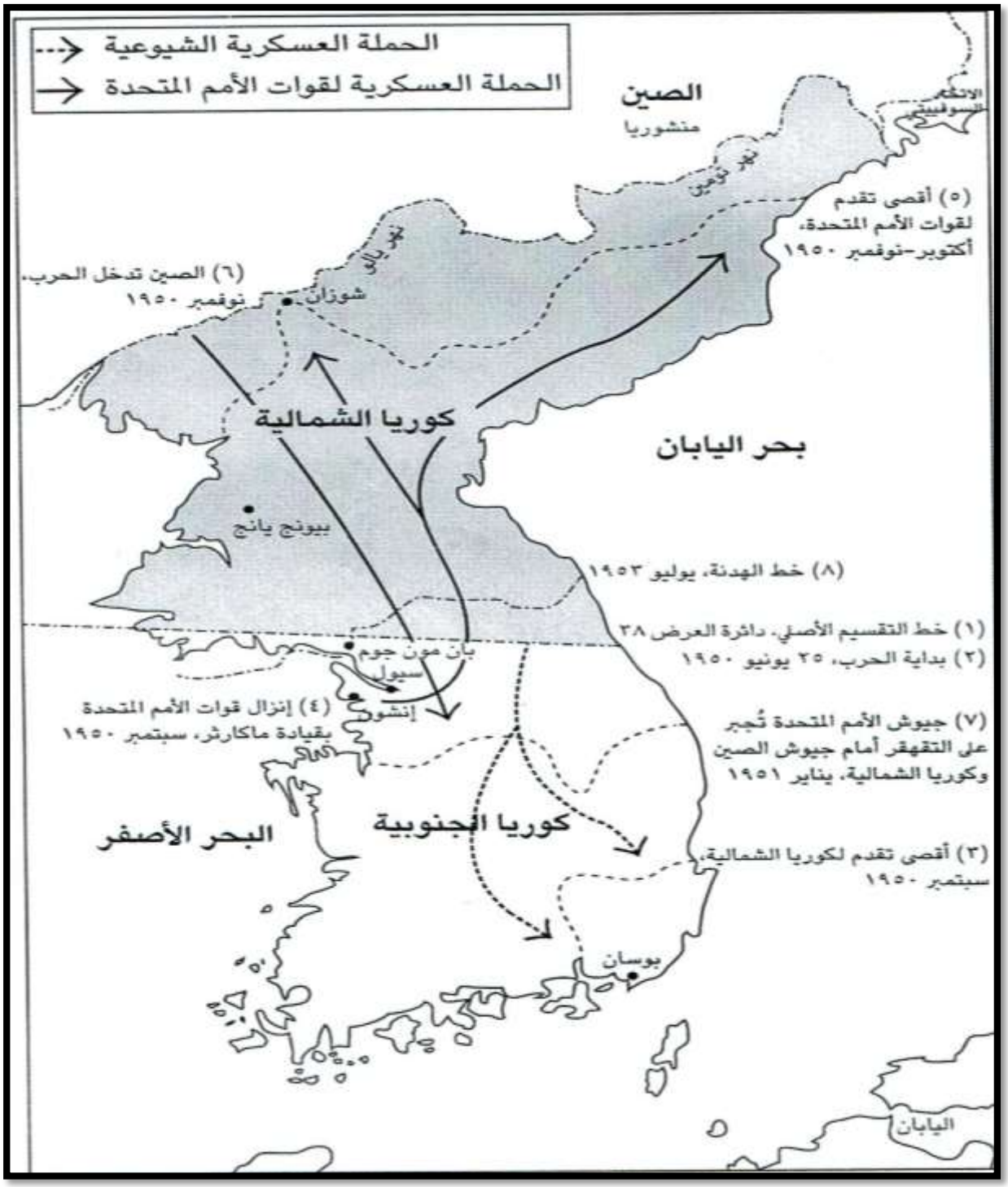

[1] - روبرت جيه ماكمان : المصدر السابق، ص59.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1.إيتو تاكيشي: **قنبلة هيروشيما ونغاساكي – مأساة ة الذرية**–، دار الشروق، ط1، 1994.

2.تد ألان: **ديمقراطيات وديكتاتوريات ـ سادت أوربا والعالم 1919-1989ـ**، تعريب، مروان أبو حبيب، الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، ط2004،1.

3.جورج كينان: **الدبلوماسية الأمريكية**، ترجمة: عبد الإله ملاح، دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق،د.ط، 1988.

4.جيه ماكمان روبرت: **الحرب الباردة . مقدمة قصيرة جدا.** ترجمة: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د.ط، 2014.

5.كيسنجر هنري: **الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا**، ترجمة: مالك فاضل البديري، الأهلي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1995.

2- المراجع:

1. البطريق عبد الحميد: **التيارات السياسية المعاصرة1815-1970**، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1999م.

2. بين تشتر: **الشرق الأقصى موجز تاريخي**، تر: حسين الحوت، مكتبة مصر، القاهرة، د.ط، 2002.

3. تركي ظاهر: **أشهر القادة السياسيين ـ من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر**ـ، دار حسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط2، 1992.

4. الجوهري يسرى: **جغرافية العالم**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، 1993.

5. حافظ ياسين: **التجربة التاريخية الفيتنامية، ـ تقييم نقدي مقارن مع التجربة التاريخية،** العربية. دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 1997.

6. خليفة أمل: **هزيمة أمريكا في الفيتنام– مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة** الفلسطينية. ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2005.

7. دروزيل ج.ب: **التاريخ الدبلوماسي ـ تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى يومنا**، تعريب: نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، ط1، 1978م.

8.درويش فوزي: **الشرق الأقصى الصين اليابان1953–1972**، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، 1997.

9.دسوقي إبراهيم ناهد: **التاريخ الأمريكي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2009.

10. الدلمي حسين محمد حمزة ، الرفاعي رياض لبنى: **تاريخ العالم المعاصر**، دار ابن أثير للطباعة والنشر، بغداد، ط1، 2014.

11. رمضان عبد العظيم، **تاريخ أوربا والعالم الحديث– من ظهور البورجوازية الأوربية.** ج3، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د.ط، د.ت.

12. روجيه جارودي: **الإمبراطورية الأمريكية**،ج2، مكتبة الشروق، القاهرة، ط1،2001.

13. زاوتر اودو: **رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ1987حتى اليوم**، دار الحكمة، لندن، ط1، 2006.

14. السروجي محمد محمود: **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية- منذ الاستقلال إلى غاية منتصف القرن العشرين -**، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2005.

15. سعدي عبد الله إيناس: **السياسة الأمريكية ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوربا**، أشور بانيبال، العراق، د.ط، 2015.

16. سعدي عبد الله إيناس، **الحرب الباردة- دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية** 1945-1963، آشور بانيبال للكتاب، العراق، بغداد، ط1، 2015.

17. شكري محمد عزيز: **الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية**، عالم المعرفة، د.ط، د.ت.

18. شنايدر لويس: **العالم في القرن العشرين**، ترجمة: سعيد عبود السامراني، د.ط، د.ت.

19. صبح علي: **الصراع الدولي في نصف القرن1945-1995**، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط2، 2006م.

20. الصمد رياض: **العلاقات الدولية في القرن العشرين - الجزء الثاني لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية-**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1983.

21. طشطوش هايل عبد المولى: **مقدمة في العلاقات الدولية**، قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك، الأردن، د.ط، 2010.

22. عبد الستار لبيب، **أحداث العالم في القرن العشرين منذ1919**، دار المشرق بيروت، لبنان، ط6، 1906.

23. العميد بهيج بحليس: **أحداث العالم القرن العشرين– حروب جانبية و إقليمية**ـ نوليبس، للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ط، 2004.

24. غريفيتش مارتن، أوكالاهان تيري : **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، مركز الخليج للأبحاث، المملكة العربية السعودية، ط1، 2008.

25. غنيمي رأفت الشيخ: **أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط1، 2006.

26. فرانكل جوزيف: **العلاقات الدولية**، تر: غازي عبد الرحمان القصيبي، مطبعة تهامة، المملكة العربية السعودية، ط2، 1984.

27. فيتش جريجور وآخرون: **تاريخ التدخلات الأمريكية المسلحة**، تر: سعد الفيشاوي، دار العالم الجديد، القاهرة، ط1، 1988.

28. القوزي محمد علي: **العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.

29. مجموعة من المؤلفين: **تاريخ عصرنا منذ1945**، ترجمة، نور الدين حاطوم، دار الفكر، لبنان، د.ط، 1970.

30. مسعد عفاف: **تاريخ الشرق الأقصى**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

31. مقلد صبري إسماعيل: **العلاقات السياسية الدولية- دراسة في الأصول والنظريات -**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، د.ط، 1991.

32. منصور ممدوح، وهبان أحمد: **التاريخ الدبلوماسي- العلاقات السياسية بين القوى الكبرى(1815-1991)**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2002-2003.

33. ميكال بيار: **تاريخ العالم المعاصر1945-1991**، تعريب يوسف ضوميط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

الموسوعات:

1.أبو حجر آمنة إبراهيم: الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2008.

2.الخوند مسعود: **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج1، دار رواد النهضة، لبنان، بيروت، د.ط، 1994.

3.الكافي إسماعيل عبد الفتاح: **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**، www.kotobarabia.com.

4.الكيالي عبد الوهاب: **الموسوعة السياسية**، ج1، ج2، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1990.

5.ليونارد سيلي: **موسوعة عالم المعرفة- موسوعة مشاهير الرجال و النساء-**، ج5، دار نوبلس للنشر، بيروت، ط1، 1997.

6.مخول موسى: **موسوعة الحروب و الأزمات الإقليمية في القرن العشرين . آسيا**، بيسان للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1990.

7.**الموسوعة العربية العالمية: مج19**، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية، ط2، 1999.

8.وهيب أبي فضل: **موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ـ العالم في النصف الثاني من القرن العشرين ـ** ، ج1، د.ط، د.ت.

9.يحي محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

10. صالح زهر الدين : **موسوعة الإمبراطورية الأمريكية "قاموس الشخصيات الأمريكية"**، ج2، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ط1، 2000.

المذكرات الجامعية:

1.أل سرور الغامدي أحمد بن عبد الله: **أسباب سقوط الشيوعية**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم العقيدة، 1416-1417هـ.

الفهارس

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
إتلي	ص30
بسمارك	ص14
تشيانغ كاي تشيك	ص15، 16، 24.
جواهر لالا نهرو	ص26.
جورج كينان	ص33، 37، 38، 39، 42.
جوزيف ستالين	ص16، 21، 27.
جون فوستر دالاس	ص33، 44، 45.
جون كندي	ص49، 50، 52.
جونسون	ص49، 51.
داويت إيزنهاور	ص42، 44، 47، 49، 50.
دغلاس مارك أرثر	ص28، 30،29، 31، 32، 43.
دين أشيسون	ص33.
ري شومان	ص30.
ريدي ري	ص31.
سنغمان ري	ص20، 22.
فرانكلين روزفلت	ص16، 21.
كولن بيتر	ص34.
كيم إيل سونغ	ص20، 22.
ماكسويل تايلر	ص51.
ماوتسي تونغ	ص16، 24.
نيكسون	ص49.
هاري ترومان	ص27، 30، 31، 38، 43، 44.
ونستون تشرشل	ص15.
وود ولسن	ص13،12،11.

فهرس الأماكن

	الصفحة
الاتحاد السوفياتي	معظم الصفحات
اروبا	18، 29، 35، 41.
أستراليا	22، 38، 39.
آسيا	6، 7، 8، 24، 39، 45، 47.
ألمانيا	10، 11، 15، 35، 49.
أمريكيا الجنوبية	13.
اندونيسيا	49.
باكستان	41.
برلين	18.
بريطانيا	9، 10، 11، 12، 16، 20، 21، 28، 30، 31، 39.
البسكادور	10، 18.
بغداد	46.
بكين	24.
بنغلادش	42.
بوتسدام	17.
بوسان	28.
بيونغ يانغ	7.
تايلندا	41، 49.
جزر فرموزا	09، 16، 30.
جزيرة سخالين	8.

سالفادور	.22
سوريا	.22
سيبيريا	.10
سيئول	8، 25، 28.
الشرق الأقصى	6، 9، 17، 12، 13، 29، 30، 39، 48،47، 54، 52.
الشرق الأوسط	.35
الصين	معظم الصفحات.
طوكيو	.09
فرنسا	10، 11، 22، 28، 30، 39، 46.
الفيليبين	11، 18، 39، 48.
الفيتنام الجنوبية	.49
الفيتنام الشمالية	.49
الفيتنام	45، 46، 48، 49.
القاهرة	.15
كمبوديا	.49
كوريا	معظم الصفحات
لاهاي	.12
لاووس	.49
لندن	29، 30.
لياوتونغ	09، 11.
منشوريا	8، 9، 10، 12. ،17، 28.
موسكو	20، 21، 22، 35.

موكدن	.11
نيوزيلندا	.39 ،38
الهند الصينية	.46 ،45
الهند	.52 ،22،41.51
واشنطن	.41 ،36 ،35 ،14
الولايات المتحدة الأمريكية	معظم الصفحات
اليابان	.42 ،37 ،29 ،23 ،18 ،9 ،8 ،6
يالطا	17

فهرس الموضوعات

	الصفحة
تشكرات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الخلفية التاريخية للأزمة الكورية	
المبحث الأول: الموقع الجغرافي	**06**
المبحث الثاني: الاحتلال الياباني 1910.	**08**
المبحث الثالث: أوضاع كوريا خلال الحربين العالميتين.	**11**
الفصل الثاني: الحرب الكورية(1950-1953)	
تمهيد	19
المبحث الأول: أسباب اندلاع الحرب الكورية.	**20**
المبحث الثاني: مراحل الحرب الكورية(1950-1953)	**26**
المبحث الثالث: نتائج الحرب الكورية .	**32**
الفصل الثالث: السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى	
تمهيد:	**36**
المبحث الأول: سياسة الاحتواء(1947-1953).	**37**
المبحث الثاني: سياسة الانتقام الشامل.	**44**
المبحث الثالث: نظريتا الاستجابة المرنة و الدومينو	**49**
خاتمة	56
الملاحق	59
قائمة المصادر والمراجع	65
فهرس الأعلام	72
فهرس الأماكن	73
فهرس المحتوى	